برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية

إعداد

د. سامية محمد محمود عبد الله
مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الفيوم

د. خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبة
مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إعداد برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي ، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة، شعبة اللغة العربية بكلية التربية. ولتحقيق هدف هذا البحث أعدَّ الباحثان قائمتين: إحداهما بمهارات التفاوض، والأخرى بمهارات الحس اللغوي، كما أعدَّا اختبارًا لقياس مهارات التفاوض الفكرية، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التفاوض اللغوية، إضافة إلى اختبار لقياس مهارات الحس اللغوي، وبرنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي.

وقد تم تطبيق أدوات البحث على مجموعة بحثية مكونة من خمسة وثلاثين طالبًا وطالبة، من طلبة الفرقة الرابعة، شعبة اللغة العربية بكلية التربية، حيث تم تطبيق الأدوات تطبيقًا قبليًا وبعديًا للتحقق من فاعلية البرنامج، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفاوض لصالح التطبيق البعدي، وكذلك في بطاقة ملاحظة مهارات التفاوض اللغوية، إضافة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي لصالح التطبيق البعدي.

وأوصى الباحثان، في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، بإعداد برامج وإستراتيجيات متنوعة في ضوء علم اللغة الاجتماعي لتنمية الفنون اللغوية، وبخاصة فنيّ الاستماع والتحدث، والاهتمام بتعليم الفنون اللغوية في سياق اجتماعي تواصلي، كما يوصيان بتنمية مهارات التفاوض في كل المراحل التعليمية، وإعداد إطار معياري بمهارات الحس اللغوي المناسبة لكل مرحلة تعليمية.

الكلمات المفتاحية: برنامج- علم اللغة الاجتماعي- التفاوض- الحس اللغوي- الطلاب المعلمين بكلية التربية.

A program based on sociolinguistics for developing negotiation skills and linguistic sense for the student teachers at the Arabic Language section, Faculty of Education

Abstract

The aim of this research was to build a program in linguistic issues based on sociolinguistics, and to measure its effectiveness in developing negotiation skills and linguistic sense among students of the Faculty of Education, Arabic Language section. To achieve the goal of this research, the researchers prepared two lists: one for the negotiation skills, and the other for the linguistic sense skills. They also prepared a test to measure intellectual negotiation skills, and an observation sheet to measure language negotiation skills, in addition to a test to measure language sense skills, as well as building a program in linguistic issues based on sociolinguistics .The research tools were applied to the research group consisting of thirty-five male and female fourth year students of the Arabic language section, at Faculty of Education. These tools were applied before and after the treatment to investigate the effectiveness of the program. The results of the research indicated that there

was a statistically significant difference between the mean scores of the students in the pre and post applications of the negotiation skills test in favor of the post application, as well as in the negotiation skills observation sheet. In addition, there was a statistically significant difference between the mean scores of the students in the pre and post applications of the linguistics sense skills test in favor of the post application .In light of the results obtained in this research, the two researchers recommended preparing and building various programs and strategies in light of sociolinguistics for developing linguistic arts, especially the art of listening and speaking, and paying attention to teaching linguistic arts in a communicative social context, in addition to the need to pay attention to developing negotiation skills at all the educational stages, and preparing a standard framework with the appropriate language sense skills for each educational stage.

Key words: Program - Sociolinguistics - Negotiation - Linguistic Sense – Faculty of Education Students.

برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية

إعداد

د. سامية محمد محمود عبد الله
مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الفيوم

د. خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبة
مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة

مقدمة:

يُعدّ التفاوض من الموضوعات المهمة للطالب المعلم، شعبة اللغة العربية؛ لأنه يتضمن مجموعة من المهارات الضرورية، بعضها يتعلق بمهارات الاستماع وآدابه، والبعض الآخر يتعلق بمهارات التحدث، وما يصاحبها من توظيف لغة الجسد، وهى المهارات التي تمكنه من التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، والتعايش مع متطلبات الحياة بعامة، ومتطلبات وظيفته المستقبلية بخاصة، كما يعد الاهتمام بالتفاوض متوافقًا مع خططُ التنمية في مصر، ورؤيتها لتطوير التعليم المصري ٢٠٣٠، التى تستهدف أن يكون التعليم من أجل الحياة، من خلال امتلاك الطالب المهارات التي تمكنه من ذلك، ومهارات التفاوض واحدة من هذه المهارات.

ويفرض العصر الحالي، الذي يتصف بالتعقيد والتشابك في أبعاده ومكوناته، الاهتمام بالتفاوض لا لأنه وسيلة للحصول على حلول للقضايا السياسية والاقتصادية بين الشعوب فحسب، بل لأنه، أيضًا، وسيلة يستخدمها الجميع على السواء، فهو لا يقتصر على مجالات التجارة، والإدارة، والسياسة، لأنه من الموضوعات الرئيسة التي يهتم بها أكثر من علم، كعلم النفس بشكل عام، وعلم النفس الاجتماعي بشكل خاص، وعلوم

الاتصال، والعلوم التربوية؛ من منطلق أن التفاوض عملية اجتماعية تعتمد على التفاعل والتأثير النفسي والإقناع. (عبد الناصر عبد الرحيم قدومي،٢٠١٧ ، ١١) [١]

والتفاوض عملية تتضمن تفاعل طرفين أو أكثر، لديهم اعتقاد راسخ بوجود مصالح واهتمامات مشتركة ومتداخلة، وأن تحقيق أهدافهما وحصولهما على نتائج مرغوبة يتطلب الاتصال فيما بينهما كوسيلة أكثر ملاءمة لتضييق مساحة الاختلاف، وتوسيع منطقة الاشتراك والقواسم المشتركة ، من خلال: المناقشة، والحوار، وعرض الأدلة، ومقابلة الحجة بالحجة، والإقناع ؛ من أجل التوصل إلى اتفاق مقبول للأطراف بشأن موضوعات أو قضايا تفاوضية مختلفة. (عمر بدران، ٢٠٠٩ ، ٢٥)

وتكمن أهمية التفاوض للطالب المعلم، شعبة اللغة العربية، في أنه عملية لغوية تتضمن فنين لغويين مهمين: الأول: فن الاستماع، فالمتفاوض يحتاج إلى أن يستمع إلى الآخر، وينصت إليه، ويحترمه، ويحلل رسالته اللغوية، ويقف على معانيها الضمنية، والآخر فن التحدث: ويتضمن التحدث بلغة عربية دقيقة واضحة وموجزة، مع دعم الحديث بالأدلة والبراهين التي تدعم وجهة نظر المتحدث، وتوظيف لغة الجسد توظيفًا مناسبًا. كما أنه عملية اجتماعية وثقافية، فهو علم وفن وسلوك لا يمكن الاستغناء عنه في كافة جوانب حياته؛ لأنه يعتمد على التفاعل، والتعاطف، والتقبل، والنقاش، والحوار، الذي له دور مهم في التقدم الفكري والثقافي، وتميز الشعوب فكريًا وثقافيًا، فالمجتمعات المتقدمة فكريًا هي القادرة على إقامة حوار هادئ وبنَّاء، يحترم الآخر، ويراعى خصوصياته، ويحافظ على القواسم المشتركة بين الأطراف، ويبتعد عما هو من شأنه أن يسبب الخلاف والانقسام.

---

(١) يسير التوثيق في هذا البحث وفقًا لما يلي : اسم المؤلف يليه سنة النشر ثم رقم الصفحة أو الصفحات بالمرجع .

ويساعد التفاوض الطالب المعلم على تكوين الصداقات، والتواصل مع الآخرين، والاندماج في البيئات الجديدة، والتفاعل معها، وقد أوضح Musa, et.al , (2012 ,p:223) أن مهارات التفاوض إحدى الأدوات التي لا غنى عنها للطلاب؛ لأنها تساعدهم على استكشاف أفكارهم، وبناء معارفهم، وتطبيق مهاراتهم في مواقف متنوعة، إضافة إلى التأثير فيهم عاطفيًا، ومن ثم إمكانية تغيير اتجاههم نحو العديد من القضايا والمشكلات التي قد تبدو معرفتهم وخبراتهم قاصرة تجاهها.

ونظرًا لأهمية مهارات التفاوض فقد أشارت مصفوفة المدى والتتابع إليها ضمنيًا في كل المراحل التعليمية، **ففي المرحلة الابتدائية** نصت المصفوفة على المؤشرات: يستخدم أساليب لغوية متنوعة بما يتناسب ومواقف التواصل اللغوي- يرتب الفكر ترتيبًا منطقيًا- يوضح فكره بتفصيلات مناسبة- يضمّن حديثه حقائق وأمثلة- يستخدم الأساليب اللغوية المناسبة للموقف- ينصت للمستمع ويقدّر مشاعره. **وفي المرحلة الإعدادية والثانوية** نصت على:(يراعي اهتمامات المخاطبين وميولهم- يخاطب المستمعين بتعبيرات مناسبة- ينوّع لغة الخطاب حسب المقامات والأغراض- يوظّف الأمثلة الشواهد والأدلة في حديثه- يناظر زملاءه حول فكرة أو قضية- يغير مجرى الحديث في ضوء التغذية الراجعة- يوظف تعبيرات الوجه واليدين في أثناء حديثه- يرتب الحجج والبراهين ترتيبًا واضحًا- يقدر مشاعر المتحدث- يعبر عن رأيه بلباقة). (عبد الله التطاوي، مصطفى رسلان، محمد لطفي جاد، ٢٠١٦، ١٦- ٣٧) وهذه المهارات مهمة، أيضًا، للطالب المعلم شعبة اللغة العربية من جانبين الأول: أنه المنوط به تنمية هذه المهارات لدى طلابه، والآخر أنه بحاجة إلى إتقان الفنون اللغوية.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة أن مهارات التفاوض تسهم في تنمية فنون لغوية أخرى؛ حيث انطلقت دراسة ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥) من أن تنمية مهارات التفاوض تنمي التعبير الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وانطلقت

دراسة جمال سليمان عطية ووجيه أبو لبن (٢٠١٢) من أن التفاوض ينمي مهارات التعبير الشفهي، كما انطلقت دراسة Ubaque &Pinilla (2018) من أن إتاحة الفرصة للطلاب للاشتراك في المواقف الاتصالية التفاوضية يساعدهم على اكتساب العديد من المفردات اللغوية، وانطلقت دراسة شريهان سيد محمد (٢٠١٩) من أن التفاوض يسهم في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وانطلقت، أيضًا، دراسة نجلاء يوسف حواس(٢٠١٩) من أن التفاوض يسهم في علاج العسر الحواري لطالبات السنة التحضيرية بقسم اللغة العربية، بكلية التربية.

يتضح مما سبق أهمية مهارات التفاوض للطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وأنها من المهارات الضرورية للتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وأنها من ضمن المهارات التي تتضمنها رؤية ٢٠٣٠ في محور التعليم، ومن ثم، حاول هذا البحث تنمية مهاراته لدى الطالب المعلم شعبة اللغة العربية ببرنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي تضمن قضايا لغوية وأخرى غير لغوية، يتم عرضها ومناقشتها وتمثيلها في سياق اجتماعي.

وإذا كان التفاوض عملية تتطلب تفاعلًا بين طرفين للوصول إلى أرضية مشتركة، وتحقيق أهداف كل طرف؛ فإن اللغة بشقيها اللفظي وغير اللفظي من أهم عوامل نجاح التفاوض، ومن ثم، فإن من متطلبات التفاوض أن يكون لدى المتفاوض حس لغوي، يجعله يستخدم اللغة استخدامًا مناسبًا يدعم موقفه التفاوضي، من خلال التمكن من الفنون اللغوية المختلفة، وبخاصة الاستماع والتحدث، وتوظيف القواعد النحوية والبلاغية والصوتية في توصيل رسالة تقنع الطرف الآخر.

والحس من أرقى الأنشطة العقلية التي يمارسها الإنسان في حياته اليومية عندما تواجهه مشكلة ما، إلا أن تلك الأنشطة تختلف من إنسان لآخر حسب إتقانه المهارات التي تعلمها؛ فممارسة الحس كبقية الممارسات الحياتية الأخرى التي يتعلمها الإنسان، ويتدرب عليها إلى أن يصل إلى مستوى مناسب من الدقة والإتقان والمرونة في

مواجهة المواقف المتعددة، وسرعة إنجازه المهام المطلوبة . (حسام الدين محمد مازن ، ٢٠١٣ ، ٤٥٨)، (نجلاء إسماعيل السيد، سها حمدي زوين، ٢٠١٦ ، ٢٩٢)

والحس اللغوي قدرة تتكون لدى الفرد، تمكنه من تذوق اللغة والاستمتاع بها، وإدراك خفايا النص اللغوي، وفهم مدلولاته، والتفاعل معه؛ وبالتالي فهو قدرة لدى المتعلمين تهديهم إلى خصائص اللغة الذاتية وطاقتها التعبيرية، فيستغلون تلك الخصائص ويستثمرون هذه الطاقات ليجئ كلامهم مطابقًا لأغراضهم ، ومعبرًا عن مقاصدهم من غير زيادة أو نقصان، وينمو الحس اللغوي لدى الفرد من خلال إدراكه وإحساسه باللغة، ودراسته المتعمقة لها، والتفاعل مع نصوصها، وتحليلها، وتذوقها، والوقوف على ما بها من إيجابيات وجوانب قصور.(محمود هلال عبد الباسط ،٢٠١٤، ٢٦)

ويتمثل الحس اللغوي لدى المتكلم باللغة في ضربين من المعرفة باللغة، الأول: معرفة عقلية تتكون عنده من دراسة نظام اللغة، والاطلاع على قوانينها التي تصرفها، وتتحكم بأبنيتها، وصياغة تراكيبها، والآخر: معرفة حسية أو ذوقية تتربي في نفسه من مراقبة الاستعمالات اللغوية الفصيحة، ومعاودة النظر فيها، والموازنة المستمرة بينها وما يجرى على لسانه من استعمالات. (نعمة رحيم العزاوي، ٢٠٠٠، ٧)

وإذا كانت مهارات الحس اللغوي مهمة لكل المتعلمين في كل المراحل التعليمية؛ فإن أهميتها تزاد للطالب المعلم شعبة اللغة العربية؛ لأنه يستخدم فنونها بشكل مستمر ومباشر في الموقف التدريسي، ومن ثم فإن امتلاكه هذه المهارات ينعكس على استخدامه اللغة تحدثًا وكتابةً، وتذوقًا لنصوصها، ويحقق له متعة التعلم، ويساعده على أن يحقق لنفسه النجاح في مهنة التدريس فيما بعد، من خلال التمكن من مهارات اللغة، والوعي بها، مما ينعكس إيجابًا على طلابه.

وتوجد علاقة بين التفاوض والحس اللغوي؛ فالحس اللغوي يدل على تمكن الطالب من فنون اللغة والوعي بها، من خلال استماعه النص المسموع وتحليله وتذوقه،

وكذلك تحدثه وتوظيفه لغة الجسد، واستخدام المفردات والأساليب المناسبة لسياق الحديث وسياق المخاطب، والتعبير عن المعنى بإيجاز ووضوح، والتفاوض عملية لغوية توظف أكثر من فن لغوي، فيحتاج الطالب في الموقف التفاوضي إلى الاستماع للطرف الآخر وتحليل كلامه، والرد على ما استمع إليه بلغة واضحة فصيحة وبليغة، مدعمًا رده بالأدلة؛ وبالتالي يحتاج التفاوض إلى حس لغوي، وينمو الحس اللغوي من خلال التفاوض.

يتضح مما سبق أن التفاوض والحس اللغوي يركزان على الجانب اللغوي، والسياق الاجتماعي الذي تتم فيه اللغة، فالتفاوض عملية اتصالية لغوية تتم في سياق اجتماعي معين، والحس اللغوي ينمو من خلال ممارسة اللغة في سياق تفاعلي تواصلي، ومن ثم فإن هناك ضرورة للاهتمام بتطبيقات علم اللغة الاجتماعي في المجال التربوي، وتوظيفه في تنمية متغيرات لغوية متنوعة.

واللغة نشاط اجتماعي؛ لأنها استجابة ضرورية لحاجة الناس للاتصال فيما بينهم، وهي ظاهرة اجتماعية يستخدمها الإنسان في التعبير عن أفكاره، ويستخدمها الكتَّاب للتعبير عن ثقافة المجتمع وحفظها، وهي أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، نظرًا لتعدد فنونها، وتداخل الصلات بينها.

ومن ثم فقد زاد الاهتمام ببحث اللغة ومهاراتها في السياق الاجتماعي، وضرورة التنوع في اختيار عناصر محددة من النظام اللغوي للأداء في مواقف اجتماعية محددة، بحيث تهتم بالمكونات اللغوية لعبارات المتكلم ومكانها وزمانها، كالتفاعل اللفظي، وصيغ الأدب في الحوار، والتفاوض، وصيغ المحادثة في الأعمال الأدبية .(محمود فهمي حجازي، ٢٠١١، ٢١)

ويصف علم اللغة الاجتماعي الأبنية اللغوية والعمليات التى تساعد في جعل اللغة المستخدمة وسيلة لتواصل إيجابي، من خلال دراسة طريقة تعامل الناس مع قواعد اللغة، وواقع استعمالها، وأغراضها المختلفة، والمواقف المختلفة التى تستخدم فيها، وما

يطرأ عليها من تغييرات، ومن ثم فعلم اللغة الاجتماعي يندرج ضمن آليات التواصل اللغوي.(عز الدين صحراوي، ٢٠٠٤، ١٤٦)

ويختلف علم اللغة الاجتماعي أو اللسانيات الاجتماعية عن علم الاجتماع اللغوي، أو علم اجتماع اللغة، وإذا كان بعض الباحثين يرون أن علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي مترادفان؛ فإن جرهارد هلبش(Garhard Halbs) يرى أن هناك فارقا بينهم، هو أن علم اللغة الاجتماعي يركز اهتمامه الأول على قضايا لغوية في سياق اجتماعي، أما علم الاجتماع اللغوي فيركز على قضايا اجتماعية في سياق لغوي. (جرهارد هلبش، ٢٠٠٧ ، ٣٦٥) وهذا معناه أن الأول يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع، أما الآخر فيدرس المجتمع في علاقته باللغة؛ وبالتالي فعلم الاجتماع اللغوي أشمل من علم اللغة الاجتماعي؛لأنه يتناول الظاهرة اللغوية من حيث علاقتها بالسياق الاجتماعي والثقافي، الذي هو أشمل وأعم من السياق اللغوي.

ويتضح مما سبق أن هناك تداخلًا بين المصطلحين وصفه البعض بالترادف، لكن الترادف يبدو صعبًا؛ لأن منطلقهما ليس واحدًا، فعلم الاجتماع اللغوي منطلقه الرئيس القضايا الاجتماعية، وكيف يمكن للغة أن تؤثر فيها، فالاهتمام يتجه نحو القضية الاجتماعية، أما علم اللغة الاجتماعي فينظر للغة من عدسة المجتمع والسياق الاجتماعي، ومن ثم فمنطلقه الرئيس لغوي وليس اجتماعيًا

وتوجد أهمية كبيرة لتوظيف علم اللغة الاجتماعي في تعليم الفنون اللغوية؛ فقد أكدت بعض الدراسات أن علم اللغة الاجتماعي يمكن توظيفه والاستفادة منه في بناء إستراتيجيات تنمي الفنون اللغوية؛ حيث انطلقت دراسة محمود جلال الدين سليمان (٢٠١١) من أن علم اللغة الاجتماعي يمكن أن يسهم في تنمية مستويات الخطاب اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وانطلقت دراسة صبرين عبد الله حسن (٢٠١٥) من أن علم اللغة الاجتماعي يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التعبير الشفهي لتلاميذ المرحلة

الابتدائية، في مواقف اجتماعية تتضمن: الاعتذار والاستئذان والتهنئة والشكر والطلب وزيارة المريض، وانطلقت دراسة أماني حامد الورداني (٢٠١٩) من أن توظيف علم اللغة الاجتماعي يمكن أن يسهم في تنمية الكفاءة التواصلية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وتأسيسًا على كل ما سبق يمكن القول بوجود علاقة بين علم اللغة الاجتماعي ومهارات التفاوض والحس اللغوي، تتضح في أن علم اللغة الاجتماعي يهتم في تعليم الفنون اللغوية بالسياق الاجتماعي، الذي يحكم الاستعمالات اللغوية، وأسلوب الخطاب، فمن خلال السياق يكتسب الطالب مهارات الاستماع والتحدث، وهى المهارات الرئيسة في التفاوض من منطلق أن التفاوض عملية لغوية، كما أن السياق الاجتماعي بما فيه استماع وتحدث ونقاش وحوار يمكن أن يُكسب الطالب حسًا لغويًا، يتضح في الوعي بالمفردات واستخدامها استخدامًا يناسب الموقف والسياق، من ثم تتضح العلاقة بين متغيرات هذا البحث.

الإحساس بالمشكلة:

لمهارات التفاوض أهمية كبيرة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية؛ لأن التفاوض مجال مهم تتضح من خلاله فنون لغوية متعددة، كالقدرة على الاستماع للطرف الآخر، وفهم النص المسموع وتقويمه، والتحدث بلغة واضحة وفصيحة قادرة على التأثير في الطرف الآخر، كما يتضمن مهارات اجتماعية كالتواصل، والتعاطف واحترام الطرف الآخر، وتقبل الرأي والرأي الآخر؛ ومن ثم يُعدّ امتلاك الطالب المعلم شعبة اللغة العربية مهارات التفاوض أمرًا ضروريًا لغويًا وحياتيًا.

وعلى الرغم من أهمية التفاوض؛ فإن بعض الدراسات أكدت وجود ضعف في مهاراته لدى المتعلمين في كل المراحل التعليمية، **ففي المرحلة الإعدادية** ثبت من دراسة Suárez, Sará& Mosquera (2011,46) الضعف في مهارات: التحدث، والتفتح العقلي، والقدرة على قول لا أوافق عند الضرورة ، والتواصل، والتأثير، والإقناع، وتحمل النقد، والمثابرة، وإظهار الصبر والتعاطف، وحاولت الدراسة

علاج الضعف باستراتيجية تعليم الأقران. و**في المرحلة الثانوية** حاولت دراسة عبد الله الجنيد (٢٠١١) علاج الضعف في مهارات التفاوض لدى طلاب الصف الأول الثانوي بإستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط، وفي المرحلة الإعدادية حاولت دراسة صفاء سلطان (٢٠١٦) علاج الضعف ببرنامج إثرائي قائم على مواقف لغوية. **وفي المرحلة الجامعية** أكدت دراسة أحمد جلال فهمي (٢٠٠٧) أن ضعف مهارات التفاوض لدى الطلاب ينعكس سلبًا على اندماجهم في المجتمع، وقدرتهم على التكيف مع متغيراته، وأكدت دراسة شادية القناوي(٢٠١٥) وجود ضعف في مهارات: (القدرة على الإقناع- وإجادة طرح الأسئلة- وإجادة الرد على الأسئلة- واستيعاب الرأي المعارض- والتحدث الجيد- وحسن التصرف إزاء المواقف الحرجة- والإعداد والتخطيط الجيد للتفاوض – وإدارة الوقت واستثماره- وترتيب الأفكار)، كما أكدت دراسة Bedaiwy (2016) وجود ضعف في مهارات: فهم وإفهام الطرف الآخر، والموضوعية في طرح الآراء، والثبات الانفعالي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية، وحاولت علاج الضعف من خلال برنامج تدريبي مقترح.

وبجانب الضعف في مهارات التفاوض أكدت بعض الدراسات وجود ضعف في الحس اللغوي، فقد أكدت دراسة نادية مسعود أبو سكينة (٢٠١٠) وجود ضعف في مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الجامعة وحاولت علاجه ببرنامج قائم على الأدب الفكاهي، وحاولت دراسة محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤) علاج الضعف في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية ببرنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ، وحاولت دراسة أماني محمد البسيوني(٢٠١٥) علاج الضعف في مهارات الحس اللغوي لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية تعليم عام بوحدة مقترحة قائمة على البيان في القرآن الكريم، وأخيرًا حاولت دراسة بسمة عبد الرحمن جبر (

٢٠٢٠) علاج الضعف في مهارات الحس اللغوي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ببرنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي.

واستقراءً للدراسات السابقة يتضح وجود ضعف لدى دارسي اللغة العربية ، وعلى الرغم من بعض المحاولات البحثية التي تناولت هذا المتغير بهدف علاجه لدى الدارسين، فإن المجال ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث.

وقام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات التفاوض لقياس بعض مهارات التفاوض، كمهارة ترتيب الأفكار، واستخدام أدلة مقنعة في التفاوض، وتحديد أهداف واضحة للتفاوض، واستخدام تقنيات مختلفة للتفاوض، واستخدام أدلة متنوعة في التفاوض، كما استخدم بطاقة ملاحظة لقياس مهارات: الإنصات للطرف الآخر وعدم مقاطعته، والتحدث للطرف الآخر بلغة واضحة وفصيحة، وتوظيف جيد للغة الجسد، ودلت النتائج على وجود ضعف في هذه المهارات؛ ففي الاختبار جاء المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في الاختبار أقل من ٤٥٪ ، فيما جاء متوسط درجات الطلاب في بطاقة الملاحظة ٣٦٪. وذلك على عينة مكونة من خمسة عشر طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة، قسم اللغة العربية(تعليم عام) بكلية التربية، جامعة الفيوم، في بداية الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي٢٠٢٠-٢٠٢١. وبتحليل نتائج بطاقة الملاحظة اتضح أن الطلاب يعانون من ضعف في الحس اللغوي، اتضح في عدم الوعي الكافي بدلالة المفردات، فضلًا عن بعض الأخطاء النحوية.

ويُضاف إلى ما سبق الخبرة الشخصية للباحثين؛ حيث اتضح لهما أن الطلاب يعانون من ضعف في مهارات التفاوض، يظهر في المناقشات بين الطلاب بعضهم وبينهم وبين أستاذ المقرر حول بعض الموضوعات التنظيمية أو بعض قضايا المقرر أو بعض القضايا العامة؛ فمن خلال النقاش اتضح أنهم يعانون من ضعف في مهارات الاستماع للآخر، وتحليل كلامه تحليلًا دقيقًا، وعدم مقاطعته، كما يفتقدون للقدرة على الرد على الآخر بحجج منطقية وأدلة قوية، والتوظيف المناسب للغة الجسد، كما أنهم

يعانون من ضعف في الحس اللغوي، يتضح في في كثرة أخطائهم النحوية والصرفية والصوتية، وعدم استخدام الكلام المناسب لمقتضى الحال.

كما أنه بالاطلاع على توصيف مقررات برنامج اللغة العربية تعليم عام بكلية التربية جامعة الفيوم، تبين أنه لا توجد أية إشارة إلى مهارات التفاوض بطبيعتها، أو مهارات الحس اللغوي، ولا كيفية التدريب عليهم أو الاستراتيجيات التدريسية المناسبة لإكساب الطلاب هذه المهارات.

يتضح مما سبق وجود ضعف في مهارات التفاوض ومهارات الحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة حاولت علاج الضعف؛ فإن الميدان بحاجة إلى دراسات جديدة تستند إلى السياق الاجتماعي.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التفاوض والحس اللغوي لطلاب الفرقة الرابعة، بكلية التربية، جامعة الفيوم؛ نتيجة استخدام طرائق تدريس لا تهتم كثيرًا بالسياق الاجتماعي والتفاعل بين الطلاب في الموقف التعليمي، ولحل هذه المشكلة صاغ الباحثان السؤال الرئيس الآتي: **كيف يمكن تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية باستخدام برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي؟**

وانبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة البحثية الآتية:

١- ما مهاراتُ التفاوض المناسبةُ للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

٢- ما مهارات الحس اللغوي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

٣- ما أسس بناء البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٤- ما البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٥- ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

٦- ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات الحس اللغوي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية ؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات التفاوض ومهارات الحس اللغوي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، من خلال الإجراءات الآتية:

١- تحديد مهارات التفاوض المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٢- تحديد مهارات الحس اللغوي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٣- تحديد أسس البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي.

٤- تحديد محتوى البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي.

٥- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التفاوض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٦- الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات الحس اللغوي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

أهمية البحث:

يمكن أن يفيد هذا البحث كلًا من:

١- الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية: من خلال تنمية مهارات التفاوض لديهم في القضايا اللغوية وغير اللغوية، وتنمية حسهم اللغوي.

٢- مخططي المناهج وذلك من خلال تضمين مهارات التفاوض والحس اللغوي ضمن محتوى مناهج اللغة العربية، في كل المراحل التعليمية.

٣- الباحثين: يمكن أن يستفيد بعض الباحثين من مقترحات هذا البحث في توظيف علم اللغة الاجتماعي في بناء إستراتيجيات وبرامج لتنمية الفنون اللغوية.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١- **حدود بشرية:** مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية، بكلية التربية جامعة الفيوم، وعددهم خمسة وثلاثون طالبًا وطالبة؛ لحاجة الطلاب في هذه المرحلة إلى اكتساب مهارات التفاوض والحس اللغوي، حيث إنهم في السنة الدراسية الأخيرة في الجامعة، والتمكن من هذه المهارات ضروري لهم قبل خروجهم لسوق العمل.

٢- **حدود مكانية**: كلية التربية جامعة الفيوم؛ كونها بيئة تعليمية مناسبة، ولتوافر إمكانية التطبيق فيها.

٣- **حدود موضوعية:** بعض القضايا اللغوية وغير اللغوية (الاختلاف حول تسمية المعلقات- الفروق اللغوية، - تعريب العلوم، - أعذب الشعر، -بعض القضايا النحوية كالعامل في الخبر، والعامل في المفعول به، وبعض القضايا التفاوضية في الاقتصاد والسياسة)؛ لمناسبتها للطلاب مجموعة البحث، فضلًا عن مناسبتها لمهارات التفاوض والحس اللغوي، وتضمنت الحدود الموضوعية، أيضًا، مهارات التفاوض ومهارات الحس اللغوي التي أسفرت عنها قائمتا مهارات التفاوض والحس اللغوي، والتي حصلت على نسبة ٨٠٪ فأكثر من اتفاق المحكمين.

٤- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي٢٠٢٠-٢٠٢١.

فروض البحث : استهدف البحث اختبار صحة الفروض الآتية :

- يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفاوض ككل، وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض ككل، وفي كل أداء على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي ككل، وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة هذا البحث؛ فإن الباحثان مزجا بين المنهجين الوصفي والمنهج شبه التجريبي؛ حيث استخدما المنهج الوصفي في الاطلاع على الدراسات السابقة، وإعداد أدوات البحث ومواده التعليمية، واستخدما المنهج شبه التجريبي في تطبيق أدوات البحث على مجموعة البحث، وقد تضمن التصميم شبه التجريبي مجموعة بحثية واحدة درست مجموعة من القضايا اللغوية وغير اللغوية في ضوء علم اللغة الاجتماعي.

مصطلحات البحث:

١- البرنامج القائم علم اللغة الاجتماعي:

يعرف محمد عفيف الدين دمياطي(٢٠١٧، ٨)علم اللغة الاجتماعي بأنه: العلم الذي يدرس التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني، واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك، مع التركيز على الموضوعات التى ترتبط بالتنظيم الاجتماعي للسلوك اللغوي، أو هو العلم الذي يدرس اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية، كالطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي ونوع التعليم؛ أي دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع.

ويعرفه محمد حسن عبد العزيز(٢٠٠٩ ، ١٠) بأنه: فرع من فروع علم اللغة يختص بدراسة اللغة بوصفها ظاهرةً اجتماعية.

ويعرف حسن شحاتة وزينب النجار(٢٠٠٣، ٧٤) البرنامج بأنه: خطة تتضمن مراحل العمل الواجب اتباعها أو القيام بها لتحقيق الأهداف المقصودة، وتحديد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة زمنية معينة.

ويعرفه الباحثان علم اللغة الاجتماعي بأنه: فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، يهتم بدراسة السياق الاجتماعي والثقافي الذي يتم فيه التواصل اللغوي، الذي يقوم به طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، من خلال أنشطة تفاعلية يقومون من خلالها بمناظرة بعضهم البعض حول قضايا لغوية وقضايا غير لغوية.

وفي ضوء التعريفات السابقة **فالبرنامج القائم على علم اللغة في هذا البحث هو**: خطة محكمة مصممة وفق تطبيقات علم اللغة الاجتماعي لتدريس بعض القضايا للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لديهم.

٢-التفاوض:

التفاوض موقف تعبيري حركي قائم بين طرفين أو أكثر حول قضية من القضايا، يتم من خلاله عرض وجهات النظر، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، واستخدام كافة الوسائل الممكنة للحفاظ على المصالح القائمة أو الحصول على منفعة جديدة؛ بإجبار الطرف الآخر على القيام بعمل معين أو الامتناع عن عمل آخر في إطار العلاقة التفاوضية.(أمير تاج الدين، ٢٠١٠، ٢٠)

ويعرفه Suárez,Sará&Mosquera(2011,46) بأنه : نوع من المناقشات التي تجريها مجموعة من الأشخاص، الذين لديهم اهتمامات مختلفة أو وجهات نظر مختلفة ، وهدفهم النهائي هو التوصل إلى اتفاقيات بشأن القرارات التي ينشدون الوصول إليها أو اتخاذها.

ويعرفه محسن الخضيري(٢٠٠٣، ٢١) بأنه: تواصل لفظي حركي تفاعلي بين طرفين أو أكثر، يدور حول قضية أو موضوع ؛ بغرض عرض وجهات النظر المتباينة، ومحاولة التقريب والتوافق بينها، ومحاولة الوصول إلى أرضية مشتركة تناسب كل الأطراف، عبر استخدام وسائل الإقناع والتأثير وصولًا إلى المحافظة على المصالح القائمة، والحصول على منفعة جديدة.

ويعرفه (Goldwich,2010,p:2) بأنه شكل من أشكال الاتصال بين الأفراد ، وطريقة لمساعدة الأفراد على تحقيق أهدافهم ، وفيه تستخدم كل مهارات الاتصال من: الاستماع ، وطرح الأسئلة ، وتبادل المعلومات، وتفسيرها، وتقديم المقترحات، وتوظيف لغة الجسد، فضلًا عن القدرة على التأثير والإقناع.

ويعرفه الباحثان إجرائيًا بأنه: عملية تواصلية تفاعلية يقوم بها طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية حول بعض القضايا اللغوية وغير اللغوية المستهدف دراستها، بحيث يقوم كل طرف بالاستماع إلى الطرف الآخر، وتحليل كلامه، والرد

عليه بلغة عربية صحيحة، ومدعمًا رأيه بالأدلة والبراهين، مع استخدام مناسب للغة الجسد؛ وصولًا إلى التوافق بين طرفي القضية، والوصول إلى حد مناسب لهما.

٣-الحس اللغوي:

عرفه زكموط بوبكر(٢٠١٢ ، ٦٢) بأنه: حدس المستمع للوصول إلى نية المتحدث ، والحكم على صحة أو خطأ ما يسمع، ومحاولة الوصول إلى تحديد مدى معرفة المتكلم بلغته، من خلال الملاحظة وغيرها من وسائل البحث، ليتوصل إلى استنباط قواعد اللغة وقوانينها.

وعرفه عبد الحميد بن عيسى (٢٠١١ ، ٦٦) بأنه: الكفاية الاتصالية المدركة لدى أفراد البيئة اللغوية المحددة. كما عرفه (Sarandi,2020,p:267) بأنه: قدرة الفرد على تفسير التمثيلات الضمنية للغة، والقدرة على استخدامها في مواقف الحياة الواقعية والمواقف اللغوية أيضًا.

ويعرفه على سعد(٢٠٠٧، ١٦) بأنه: معرفة لغوية كاملة بفنون اللغة العربية، وبكل قواعدها النحوية والإملائية والبلاغية، وإدراك ما يقصده المرسل في أثناء حديثه، والربط السليم بين العلاقات اللغوية وبعضها البعض، وإدراك دلالات الأساليب اللغوية المختلفة.

ويعرف الباحثان مهارات الحس اللغوي إجرائيًا في هذا البحث بأنها: منظومة من الأداءات تعكس قدرة الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، على الربط السليم بين العلامات اللغوية، وتفسير بعض الظواهر تفسيرًا دقيقًا، وإدراك أظهر الفروق بين المفاهيم الصرفية والنحوية والبلاغية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم في اختبار مهارات الحس اللغوي.

إجراءات البحث:

اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

أولا- تحديد مهارات التفاوض المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المذكورة في هذا البحث، لتحديد مهارات التفاوض المناسبة ووضعها في صورة استبانة.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للتحقق من صدقها.
- إجراء تعديلات المحكمين ووضع المهارات في صورة قائمة.

ثانيًا- تحديد مهارات الحس اللغوي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المذكورة في هذا البحث؛ لتحديد مهارات الحس اللغوي المناسبة ووضعها في صورة استبانة.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للتحقق من صدقها.
- إجراء تعديلات المحكمين ووضع المهارات في صورة قائمة.

ثالثًا- تحديد أسس البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي ومحتواه وأنشطته، وذلك من خلال:

- تحديد أسس البرنامج وأهدافه.
- تحديد محتوى البرنامج، وهو مجموعة من القضايا اللغوية وغير اللغوية.
- تحديد إستراتيجيات البرنامج وأنشطته وأساليب التقويم.

رابعًا- قياس فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي، وذلك من خلال:

- إعداد أدوات القياس، وهي:(اختبار مواقف لمهارات التفاوض الفكرية، وبطاقة ملاحظة لمهارات التفاوض اللغوية واختيار مهارات الحس اللغوي) والتحقق من صدقها وثباتها.
- تحديد مجموعة البحث، وهم طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، جامعة الفيوم.
- تطبيق أدوات القياس تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث.
- تدريس محتوى البرنامج الذي تضمن مجموعة من القضايا اللغوية وغير اللغوية لمجموعة البحث.
- تطبيق أدوات القياس تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث.
- تصحيح الاختبار ورصد النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث: **تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لطلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية، بكلية التربية جامعة الفيوم باستخدام برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي:**

يهدف الباحثان من عرض هذا الإطار النظري استخلاص أسس البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي، وتحديد مهارات التفاوض، ومهارات الحس اللغوي المناسبة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ ولهذا يتناول الباحثان ما يلي:

أولا- التفاوض: أهميته، ومهاراته، وإستراتيجيات وأنشطة تنميته للطالب المعلم، شعبة اللغة العربية بكلية التربية، جامعة الفيوم.

١- أهمية تنمية التفاوض للطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

يحتاج الطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية إلى مهارات التفاوض؛ لأنه معلم المستقبل المنوط به تعليم طلابه التفاوض مع بعضهم، وذلك من خلال مجموعة من المهارات اللغوية والفكرية كالوعي بالنص المسموع، وتحليله تحليلًا

دقيقًا، وتعرف آداب الاستماع وتمثلها، والوعي بمهارات التحدث، من خلال النطق السليم، وتوظيف اللغة المناسبة، وترتيب الأفكار، والتأثير في الآخر بالأدلة والبراهين، بالإضافة إلى ترتيب الأفكار، واختيار الأدلة المناسبة للموقف التفاوضي، واستخدام أساليب تفاوضية متنوعة.

وتكمن أهمية التفاوض من كونه عملية اجتماعية ونفسية ومنطقية تعتمد على التفاعل والتأثير النفسي، والإقناع، والحوار، وتبادل وجهات النظر بين طرفين أو أكثر لديهما تباين في الآراء والأهداف التي يسعى كل منهما إلى تحقيقها، أو تتعلق بقضية، أو خلاف، أو نزاع، أو مسالة معينة ترتبط مصالحهما بها، وذلك بغرض التوصل إلى حل أو اتفاق مقبول مرض لجميع الأطراف.(سهير أمين، ٢٠١٢، ٤٧)

ويرى (Bedaiwy,2016,p:5) أن الاهتمام بمهارات التفاوض ينمي قدرة الطلاب على التفكير التوليدي، والاعتماد على الذات، والاستقلالية التي تؤهلهم إلى اكتساب مهارات اتخاذ القرار، ويرى خالد الحسيني(٢٠١١ ، ٢) أن التفاوض ينمي مهارات: عرض وجهات النظر، وتبادلها وتقريبها ومواءمتها، واستخدام أساليب الإقناع للحفاظ على المصالح القائمة أو للحصول على فائدة جديدة، والتأثير في الطرف الآخر نحو القيام بعمل معين أو الامتناع عن عمل معين في إطار علاقة الارتباط بين أطراف العملية التفاوضية تجاه أنفسهم أو الغير.

ويضيف كل من (Judith, Guerrero & Sarah,2020 ,p: 17) أن التدريب على مهارات التفاوض ينمي لدى الطلاب الكفاءة الذاتية التفاوضية، والثقة بالنفس، ومهارات التفكير النقدي، والاتصال الفعال. ولذا فقد أوصت العديد من الدراسات منها: دراسة (AyubKhan,M&Baldini,2020,p:87) بضرورة تحديث المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، وبخاصة في المرحلة الجامعية، من خلال الاهتمام بتنمية مهارات التفاوض لدى الطالب الجامعي.

كما أن التفاوض ينمي مهارات القراءة، فالإعداد للموقف التفاوضي يتطلب من الطالب الاتجاه نحو القراءة التي تعطيه ثراءً لفظيًا، وحلولًا لكثير من المشكلات، ووفرة في المعارف والمعلومات عن أساليب التفاوض وتقنياته ومهاراته وكيفية إدارته، كما أنه قد ينمي مهارات الكتابة، وبخاصة إذا كان التفاوض يتم عبر مراسلات مكتوبة، ومن ثم تنمو مهارات الكتابة، من خلال كتابة رسائل تفاوضية بلغة صحيحة واضحة خالية من الأخطاء، ولا تحتمل التأويل؛ بحيث يفهمها الطرف الآخر بسهولة.

ويرى الباحثان أن أهمية التفاوض تكمن في أنه:

- **عملية لغوية** تتداخل فيها فنون لغوية متنوعة، كالاستماع والتحدث والقراءة، فالمتفاوض الجيد هو مستمع جيد ومتحدث لبق وقارئ نموذجي يوظف قراءاته في إدارة التفاوض، وهذه العملية يحتاج إليها كل من الطالب والمعلم في الموقف التدريسي، وفي كل مواقف الحياة.
- **عملية اجتماعية** يكتسب الطالب من خلالها مهارات التعاطف، وتفهم وجهة نظر الطرف الآخر، والتدرب على كسب ود الآخرين، وتكوين الصداقات، ودعم التواصل الإنساني، وهى مهارات ضرورية في العصر الحالي.
- **عملية ثقافية** تدعم ثقافة الحوار، واحترام الآخر، وتقبل الرأي والرأي الآخر، ومحاولة الوصول إلى القواسم المشتركة، وهى مهارات لا بد منها في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية المتصف بها العصر الحالي.

٢-مبادئ التفاوض:

التفاوض الناجح يتطلب مراعاة بعض المبادئ لكي يحقق المتفاوض أهدافه، ومنها أن يكون **قادرًا على أن**: يدير التفاوض في أي وقت وأي موقف، ويتحكم في انفعالاته، ويحترم الطرف الآخر، ويفكر جيدًا قبل اتخاذ قرار، ويستمع إلى الطرف

الآخر أكثر مما يتكلم، ويعرض أدلته بالتدريج، ويتفاوض حول القضايا المقتنع بها، ويتجنب الجمل والتعبيرات الاستفزازية، وبخاصة في بداية التفاوض، ويسعى إلى تحقيق أهدافه دون تحقيق ضرر للطرف الآخر ، ويدرك أن التفاوض عملية إنسانية لأهداف إنسانية.(أمير تاج الدين، ٢٠١٠، ٣٣)

وأوضح (Musa, et.al , 2012 ,p:224) أن من أهم المبادئ التي يجب توافرها لنجاح الطالب في الموقف التفاوضي: ضرورة الانخراط في حل المشكلات وفق خطوات علمية محددة، والتفكير في حلول مبتكرة، وتبادل المعلومات، والحصول عليها من أكثر من مصدر، والتحقق من مصداقية المصدر، وتنمية مهارة طرح الأسئلة، والتعاطف مع الطرف الآخر، والتفكير الجانبي.

وأضاف (Goldwich,2010,p:22-23) أن هناك خمسة مبادئ أساسية لنجاح الموقف التفاوضي في تحقيق نتائج محايدة ومرضية للطرفين، وهي: المنافسة، والاستيعاب، والتعاون، والمساومة والتجنب، كما أوضح أن للعملية التفاوضية قواعد يجب على كلا الطرفين فهمها، فلا يوجد أسلوب تفاوضي واحد يكفي ويصلح لكل المواقف التفاوضية، بل يجب أن يتمتع طرفا التفاوض بالمرونة في تفكيرهما حتى يمكنهما اختيار الأسلوب والمبدأ الأمثل للموقف التفاوضي؛ ضمانًا لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويرى الباحثان أن التفاوض عملية إنسانية في المقام الأول، ترنو نحو أهداف إنسانية، من خلال أساليب وتقنيات إنسانية، ومن ثم فلا يجب أن يستند التفاوض إلى المساومة؛ لأنها تتضمن أساليب غير إنسانية، ورغبة من طرف في تحقيق أهدافه على حساب الطرف الآخر، كما لا يجب أن يتضمن ما من شأنه أن يقلل من منزلة أحد طرفي التفاوض.

٣-مهارات التفاوض المناسبة للطالب المعلم، شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

اطلع الباحثان على بعض الكتابات والدراسات التي تناولت التفاوض، مثل: عثمان العثماني(٢٠٠٠ ، ٩٦) و (Tinsley, 2001. 589) وأحمد جلال فهمي(٢٠٠٧) وعبد الله الجنيد (٢٠١١ ، ٢٠٤-٢٠٥)، وصفاء سلطان(٢٠١٦، ١١)، و(Bedaiwy (2016 ، وفي ضوئها توصلا إلى المهارات الآتية:

- **مهارات عامة: تتضمن** المرونة، والقابلية للتطور، وسعة الأفق، فالمفاوض لا بد أن يكون مرنًا واسع الأفق، متفهمًا الحوار الذي يدور، ومتجنبًا التسرع في إصدار الأحكام.
- **مهارة التخطيط:** وتتضمن: مهارات تحديد الهدف الرئيس والأهداف الفرعية من التفاوض، وهنا يسأل المفاوض نفسه أسئلة من نوعية: ما الشيء الذي أتفاوض من أجله؟، ولماذا أتفاوض؟، وكيف أدير عملية التفاوض؟ كيف أرد على الطرف الآخر وأقنعه؟
- **مهارة التناغم الوجداني**: وتعنى أن يحاول المتفاوض أن يكسر حدة الجمود التي يمكن أن تحدث في الموقف التفاوضي، عبر إضفاء جو مناسب من الدعابة، والمحافظة على الابتسامة قدر الإمكان.
- **مهارة الثبات الانفعالي**: وتعنى قدرة المفاوض على التحكم في انفعالاته، والمحافظة على الابتسامة قدر الإمكان، وألا تظهر انفعالاته السلبية في لغته اللفظية وغير اللفظية.
- **مهارة الإنصات الجيد:** وتتضمن: الإنصات لحديث الطرف الآخر، وعدم مقاطعته، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفكر الفرعية في المسموع، وتجنب

توجيه الانتقادات الحادة للطرف الآخر، والاستفسار عن غير المفهوم في كلام الطرف الآخر.

- **مهارة التحدث**: تعنى أن يستخدم المفاوض الرموز اللغوية اللفظية استخدامًا دقيقًا، من خلال لغة واضحة محددة موجزة، ومعبرة بوضوح عما يريد، مع استخدام المفردات المناسبة للموقف التفاوضي، واستخدام النبر والتنغيم لإيصال المعنى.
- **مهارة طرح الأسئلة**: وتعنى أن يمتلك المفاوض القدرة على طرح الأسئلة المناسبة للموقف، والمعبرة عن هدف حقيقي، بعيدًا عن إضاعة الوقت أو الجدل العقيم أو مبادلة سؤال بسؤال دون هدف منطقي كما تتضمن الاهتمام بالأسئلة المهمة، واستبعاد أي سؤال بمجرد الحصول على إجابته، واختيار الوقت المناسب لطرح الأسئلة.
- **مهارة الإقناع:** وتعنى أن يكون المفاوض قادرًا على عرض الأدلة والبراهين التي تدعم موقفه، وعدم اللجوء إلى الكلام المرسل.
- **مهارة ترتيب الأفكار:** وتعنى أن يكون المفاوض منظمًا في عرض أفكاره، ومتدرجًا في عرضها، ومراعيًا التسلسل الطبيعي والتدرج المنطقي.
- **مهارة حسن الحديث ويندرج تحتها**: وتتضمن: يرتب أفكاره بشكل منطقي، ويركز على توضيح الأفكار الرئيسة، ويعبر عن المشكلة بوضوح، ويتحدث بصوت هادئ، ويحافظ على الابتسامة طوال الحديث، ويتخلل حديثه الدعابة للمتعة والتشويق، ويلخص حديثه مبرزًا أهم النقاط التي وردت فيه.

٤- استراتيجيات تنمية مهارات التفاوض للطالب المعلم شعبة اللغة العربية:

اطلع الباحثان على كتابات كل من: ثابت إدريس(٢٠٠١) وسهير محمود عبد الله (٢٠٠٣، ٢٤) وجمال سليمان عطية ووجيه المرسي أبو لبن (٢٠١٢، ٤١٦-٤١٧) ، وتوصلا إلى الاستراتيجيات الآتية:

أ-استراتيجية الهجوم: وتنطلق من أن الهجوم خير وسيلة للدفاع، فمن خلاله يحاول المتفاوض أن يضع ضغطًا على الطرف الآخر؛ للحصول على أكبر قدر من المكاسب، دون تقديم تنازلات تذكر، والهجوم قد يكون نقدًا لمنتج، أو التركيز على جوانب القصور في فكرة أو رأي، أو التقليل من قوة أدلة ما حول قضية معينة.

ب-استراتيجية القبول أو الرفض: ووفقا لها يحاول أحد الطرفين عرض موقفه من موضوع التفاوض في عبارة: هذا هو موقفي من الموضوع الذي أتفاوض بشأنه، وأنت لك مطلق الحرية إما تَقَبل أو تنهي التفاوض.

ج-استراتيجية المتفاوض المتشدد/ الطيب: تعتمد هذه الاستراتيجية على الشد والجذب، بمعنى أن يبدأ المتفاوض بموقف صارم، ثم يبدأ في تقديم موقف وسط يمثل حلًا للموضوع.

د-الاستراتيجية الدفاعية: وفيها يحاول المتفاوض الدفاع عن موقفه ببعض الأدلة، محاولًا التقليل من حجم الخسائر الممكنة.

ه-استراتيجية الحدود المغلقة: ووفقا لها، يؤكد المتفاوض أن بعض الجزئيات غير قابلة للتفاوض، وأنه يمكن التفاوض في أمور أخرى.

و-استراتيجية هدف عال: حيث يضع المتفاوض أهدافًا أكبر مما يريد في أثناء الموقف التفاوض، ثم يتفاوض وصولًا لأهدافه التى أراد تحقيقها.

ز-استراتيجية فائز فائز: تركز هذه الاستراتيجية على تحقيق مصالح طرفي التفاوض، من خلال حل المشكلات التى تحول دون الوصول إلى حل يرضي جميع الأطراف، أو القواسم المشتركة التى يحب الجميع التوصل إليها.

ويرى الباحثان في ضوء ما سبق أن التفاوض يختلف باختلاف الموقف والسياق والقضية، فهناك اعتبارات متعددة تحكم الموقف التفاوضي، ففي التفاوض في المجال التجاري يخرج الطالب ليتعامل مع تاجر، والتعامل معه يتطلب استخدام استراتيجيات متنوعة، فاستراتيجية هدف عالٍ تمكنه من أن يحدد سعر أقل مما يريد الشراء به، ثم يتفاوض على مراحل من أجل الوصول للسعر الذي يريده، كما أنه قد يستخدم استراتيجية الهجوم من خلال بيان ما في المنتج من عيوب أو مشكلات قد تظهر مستقبلا، كما قد يلمح بالانسحاب وأن أمامه عروضًا أفضل، غير أنه قد يحاول تجنب استراتيجية القبول أو الرفض في بداية التفاوض، غير أن هذا الموقف التفاوضي التجاري يمكن التنازل فيه عن بعض الأمور، وبخاصة إذا كان الأمر متعلقًا بموضوع إنساني، فحينما يكون البائع شخصًا مسكينًا، يبيع لينفق على أسرته، فلا حاجة إلى إظهار البراعة في استخدام تقنيات التفاوض، فالتعاطف، والتركيز على الجانب الإنساني أهم كثيرًا من الفوز بالسلعة بسعر مُرضٍ.

كما أن التفاوض في القضايا الاجتماعية والثقافية واللغوية يختلف عنه في المجال التجاري في بعض الأمور، أهمها أن الهدف ليس الحصول على سلعة أو منتج أو خدمة، ومن ثم لا يحتاج إلى الدفاع أو الهجوم أو التشدد، بقدر ما يحتاج إلى المرونة والتفاهم وعرض الأدلة وتحليلها وتفهم وجهة نظر الطرف الآخر، وتعد استراتيجية فائز فائز الأكثر مناسبة؛ للوصول إلى القواسم المشتركة التى ترضى طرفي التفاوض.

٥- أنشطة تنمية مهارات التفاوض للطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

يمكن تنمية مهارات التفاوض من خلال ما يلي:

- يعرض المعلم على الطلاب موقفًا تفاوضيًا مكتوبًا حول قضية لغوية، يشمل عرض وجهة نظر كل طرف من طرفي التفاوض وأدلته، والنتيجة التى توصل إليها، ثم يطلب من الطلاب تحليل الموقف وتقييم أدلة كل طرف والموازنة بينها.
- يعرض المعلم على الطلاب موقفًا تفاوضيًا مكتوبًا حول قضية لغوية، ثم يطلب من الطلاب تحديد تقنيات التفاوض التي استخدمها كل طرف؛ للوصول إلى أهدافه، وإلى أى مدى نجح في ذلك.
- يُعدّ المعلم موقفًا تفاوضيًا حول قضية ما، ثم يطلب من طالبين من الطلاب تمثيل القضية، على أن يقوم باقي الطلاب بمشاهدة الموقف التفاوضي، وتقييم أداء زملائهم؛ من حيث: مهارات التحدث، ومهارات الاستماع، والقدرة على الإقناع.
- يختار الطلاب قضية من القضايا اللغوية ثم يضعونها في صورة موقف تفاوضي؛ بحيث يحاول كل طرف استخدام كل الأدلة المنطقية التي تدعم وجهة نظره.
- يعرض المعلم على الطلاب أن يقوم بعضهم بعرض موقف تفاوضي ناجح قاموا به في حياتهم، وكيف استطاعوا تحقيق أهدافهم، على أن يقوم باقي الطلاب بتقييم الموقف.
- يطلب المعلم من الطلاب أن يعرضوا مواقف تفاوضية لم يستطيعوا فيها أن يحققوا أهدافهم، وبيان أسباب عدم نجاحهم في إتمام التفاوض.
- عقد حلقة نقاشية بين الطلاب حول التفاوض، من حيث: أهميته، وآدابه، وكيفية النجاح في إدارة موقف تفاوضي.

- توجيه الطلاب نحو توظيف لغة الجسد توظيفًا مناسبًا في أثناء التفاوض، وتحديدًا حركة اليدين، وإيماءات الوجه، والنبر والتنغيم.

استفاد الباحثان من هذا الإطار النظري عن مهارات التفاوض في إعداد قائمة بمهارات التفاوض اللغوية والفكرية المناسبة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتحديد أسس تنمية مهارات التفاوض وأنشطة تنميتها؛ لتوظيفها في إعداد البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي.

ثانيا- تنمية مهارات الحس اللغوي:

١-أهمية الحس اللغوي:

يسهم الحس اللغوي السليم في جعل الكاتب أو المتحدث يعبر بألفاظ فصيحة جميلة، لها وقع مقبول، تألفه الأسماع؛ لسلامة نسجه وحلاوته، وهذا ينعكس على مفردات اللغة وأساليبها، إذ يجعل التعبيرات اللغوية في التراث اللغوي تتجنب الاضطراب وسوء الاستعمال في اللفظة أو التناسق في النظم، وبالتالي تتجنب اللغة العربية الانحراف عن المعنى المقصود، وتركز على حسن الأداء اللغوي وقوته وجماله، وتذوق النصوص المختلفة. (عمر محمد عوني، ٢٠٠٨ ، ١٦١)

وللحس اللغوي أهمية كبيرة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية؛ لأنه يساعده على التواصل اللغوي الصحيح مع الآخرين، وفهم النصوص اللغوية المسموعة فهمًا صحيحًا، وتذوقها، والوقوف على معانيها الضمنية، كما يساعده على قراءة النصوص المختلفة وتذوقها، والوقوف على ما بها من نقاط قوة ونقاط ضعف.

كما أن تنمية مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين من أهم الأهداف الأساسية التي يجب أن تسعى إليها برامج إعداد معلم اللغة العربية؛ لأنها تسهم في إكسابهم فهمًا عميقًا للظواهر والقضايا اللغوية، وإدراك جوانب القصور والضعف في

النصوص بمختلف أنواعها، ومن ثم الإسهام في إنتاج لغة شفوية وكتابية بطريقة صحيحة وسليمة؛ مما يسهم في الحفاظ على سلامة اللغة.

وقد أكدت دراسة أماني محمد البسيوني، سمير عبد الوهاب أحمد ، محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٥ ، ٢٥٨) أن الحس اللغوي من أهم ما يجب توافره لدى معلم اللغة العربية؛ لأن ما يناط به هو تعليم العربية بصورة صحيحة، وما يتطلبه ذلك من ضرورة تمكنه من مادته بالصورة التي تساعده في تبسيط اللغة، وجعلها صناعة ذوقية سلسة لدى طلابه، متحريًا في أسلوبه الدقة، والوضوح، وسلامة العبارة، وسهولة التعبير؛ من أجل إكسابهم المهارات اللغوية السليمة.

وأوضح محمود هلال عبد الباسط(٢٠١٤، ٥٢ ، ٥٣) أن الحس اللغوي من المهارات المهمة لدى دارس اللغة العربية، فمن يمتلك حسًا لغويًا يستطيع أن يكتشف الأخطاء اللغوية سواء النحوية أو الإملائية، وبإمكانه الإيجاز والدقة في الكتابة، كما يمكنه استخدام مترادفات متعددة للفظ الواحد، وهذه المهارات المهمة يمكن أن تنمي لدى الطلاب، من خلال تمكينهم من إنتاج اللغة وتوظيفها في مواقف لغوية متنوعة؛ مما يساعد على تنميتها وتطويرها.

وأضافت بسمة عبد الرحمن جبر(٢٠٢٠ ، ٣٩) أن أهمية الحس اللغوي بالنسبة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية، تتمثل في أنه يزيد من قدرته على التحدث بلغة فصحى سليمة خالية من الأخطاء، وإخراج كتاباته العلمية أو الحياتية بطريقة لغوية صحيحة، بمراعاة قواعد الضبط اللغوي الصحيح ، كما يجعله قادرًا على إعطاء تفسيرات منطقية وصحيحة لما يتوصل إليه من قرارات وأحكام خاصة بقضايا ومناقشات لغوية، إضافة إلى تنمية مهارات التواصل اللغوي، من خلال استخدام مهارات القراءة، والكتابة والتحدث بلغة صحيحة خالية من الأخطاء.

يتضح مما سبق أن الحس اللغوي يتعلق بكل فنون اللغة؛ حيث يظهر في الاستماع، من خلال فهم المسموع وتذوقه، ويظهر في التحدث من خلال اختيار مفردات مناسبة للموقف والسياق، تحمل دلالات واضحة لا لبس فيها، ونطق الجمل نطقًا صحيحًا، يراعي القواعد النحوية والصرفية، ويظهر في القراءة من خلال فهم المقروء وتذوقه ونقده، ويظهر، أيضًا، في الكتابة من خلال استخدام مفردات واضحة محددة معبرة عن المعنى، وصياغتها بصورة صحيحة نحويًا وإملائيًا.

٢- مهارات الحس اللغوي المناسبة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية:

قسم علماء اللغة الحس اللغوي إلى أربعة مستويات: مستوى الأصوات: ويشتمل على علم الأصوات العام Phonetics ، وعلم الوحدات الصوتية Phonemics ، ومستوى الصرف Morphology وهو مستوى الصيغ اللغوية، ومستوى النحو Syntax ، ويرتبط بالقواعد التي تنظم فيها الكلمات، ومستوى المفردات Vocabulary ويختص بدراسة الكلمات المنفردة ومعرفة أصولها وتطورها التاريخي ومعناها الحاضر، وكيفية استعمالها، إضافة إلى المستوى الدلالي والمعجمي.(سمير شريف أستتية، ٢٠٠٨، ١٣)، (بسمة عبد الرحمن جبر، ٢٠٢٠ ، ٣٩) .

وقد اختلفت الدراسات التي تناولت الحس اللغوي في تحديد مستوياته ومهاراته، فهناك من تبني تصنيفات عامة تندرج تحتها عدة مهارات، وهناك من اعتبر الحس اللغوي مهارة كبرى تتضمن عدة مهارات فرعية، حيث اقتصرت دراسة بسمة عبد الرحمن جبر (٢٠٢٠، ٤٣ ، ٤٤) على تصنيف مهارات الحس اللغوي إلى التصنيفات الآتية:

- **المستوى الصوتي ويتضمن مهارات:** التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة بالنص، وتحديد الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة الأصوات ما بين سياق وآخر،

واستنتاج أثر القيمة الدلالية للأصوات اللغوية في النص، وبيان أثر النغم الصوتي للفواصل القرآنية في تأدية المعنى.

- **المستوى الصرفي ويتضمن مهارات**: توضيح دلالة استخدام بعض اللواحق الصرفية في الأسماء والأفعال، وتوضيح دلالة استخدام بعض السوابق الصرفية، واستنتاج القيمة الدلالية لبعض التغيرات الداخلية في البنية الصرفية للكلمة، وتوضيح أثر استخدام بعض الصيغ الصرفية.

- **المستوى النحوي - التركيبي ويتضمن مهارات**: اختيار الألفاظ أو التراكيب المناسبة لمقتضى الحال بالنص، واستنباط الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الخطاب بشكل معين، واستخراج الأساليب الخبرية أو الإنشائية في النص، واستخراج المحسنات البديعية المختلفة في النص، واستخراج الأساليب البيانية المختلفة في النص، والموازنة بين التراكيب والأساليب المختلفة داخل النص وخارجه.

- **المستوى الدلالي – المعجمي ويتضمن مهارات**: التمييز بين الاستخدام المعجمي للألفاظ واستخدامها في سياقاتها المختلفة، وبيان دلالة استخدام المقابلة اللفظية في تأدية المعنى، وتوضيح الفروق الدلالية لاستخدام بعض الحروف، واستنتاج القيمة الدلالية للتقديم والتأخير، واستنتاج القيمة الدلالية للتعريف والتنكير، واستنتاج القيمة الدلالية للإيجاز، وبيان الأثر الجمالي لبراعة الاستهلال في أداء المعنى بالنص، وتوضيح القيمة الدلالية الجمالية للالتفات في النص، وبيان استخدام بعض القرائن اللفظية في الآيات.

أما محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤ ، ٥١ ، ٥٢) فقد حدد مهارات الحس اللغوي في: اكتشاف الأخطاء النحوية وتفسيرها، وإدراك الأخطاء الإملائية وتفسيرها، وإدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب، وتذوق المعاني الجميلة

في النص، وفهم المعاني والمفردات والكلمات، ومعرفة دلالة الكلمات حسب السياق، وحسن إدراك المادة المقروءة والمسموعة، ومعرفة مرادفات متعددة للكلمة الواحدة، وتطبيق القواعد النحوية في الكتابة والحديث، وتطبيق القواعد الإملائية في الكتابة، واستخدام الألفاظ المناسبة لمقتضى الحال، والإيجاز والدقة في اللغة، واكتشاف الخلل في المقروء والمكتوب، من حيث: الدقة، والإيجاز، والبعد عن الحشو الزائد في الكلام، واستخدام اللفظ الدال على المعنى.

واقتصرت دراسة (أماني محمد البسيوني، سمير عبد الوهاب أحمد، محمود جلال الدين سليمان ، ٢٠١٥ ، ٢٦٧) على مهارات الحس اللغوي الآتية: توضيح قيمة اللفظة في أداء المعنى وفقًا لصورتها والسياق الذي وردت فيه، وإبراز القيمة الدلالية للتعريف والتنكير، وتمييز الفروق الدقيقة بين الألفاظ ودلالتها النفسية المختلفة، واستنباط الدلالات الكامنة الناتجة عن ترتيب الخطاب بشكل معين.

ومن خلال العرض السابق لبعض تصنيفات مهارات الحس اللغوي **يمكن القول: إن** هناك تنوعًا في تلك التصنيفات باختلاف الهدف من الدراسة أو البحث، فهناك من اعتبر الحس اللغوي مهارة عامة تندرج تحتها عدة مهارات فرعية، وهناك من وضع له عدة مهارات فرعية، وعليه واسترشادًا بما تم عرضه من مهارات فقد تمت الاستعانة بها في إعداد القائمة الخاصة بمهارات الحس اللغوي المناسبة للطالب المعلم، شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٣- الآليات المساعدة في تنمية مهارات الحس اللغوي لدى الطالب المعلم شعبة اللغة العربية:

يُعدّ تذوق اللغة والإحساس بها وتحليلها قدرة فنية تنشأ من طول التدريب والمران والقراءة في نصوص لغوية متنوعة، والانخراط في مواقف وظيفية وإبداعية

تستعمل فيها اللغة استعمالًا صحيحًا، حتى تنمو مهارات الفرد اللغوية وذائقته وحسه اللغوي في أثناء عملية الاتصال والتواصل اللغوي.

وأكد (Khansir&Pakdel,2018,P:198) أن الإجراءات التدريسية التي يتبعها المعلمون داخل الفصل لها دور كبير في تحسين مهارات الطلاب وقدراتهم على اكتساب مهارات الحس اللغوي؛ اعتمادًا على الأساليب المباشرة وغير المباشرة في عملية التدريس؛ حتى يمكن تحسين مخرجاتهم الشفوية والكتابية في البرامج التعليمية التي تقدم لهم.

كما أوضح (Phuket,2015,P:100) أن تنمية أية مهارة لغوية لدى الطلاب لا بد أن تعتمد أولًا على تحليل أخطائهم وكيفية اكتشافها، فقد يكونون بحاجة إلى معرفة لغوية كافية لتصويب أخطائهم والتي قد تكون: معرفة عميقة في النحو والصرف، وحصيلة وثروة لغوية سليمة، وقراءة أدبية لنصوص متنوعة ... إلخ ، فإتاحة المجال لاكتساب الطالب كل هذه المعارف يمهد له اكتساب مهارات الحس اللغوي.

وهناك مجموعة من الآليات التي تساعد على تنمية مهارات الحس بصفة عامة، والحس اللغوي بصفة خاصة، وهذه الآليات كما أشار: (حسام الدين محمد مازن ، ٢٠١٣ ، ٤٦٠ : ٤٦٤) ، (بسمة عبد الرحمن جبر ، ٢٠٢٠ ، ٤٥) هي :

أ- **آليات خاصة ببيئة التعلم**: الحس اللغوي مثله مثل أية عملية عقلية يراد تنميتها؛ حيث تتطلب بيئة تعلم منظمة تتيح فرصة للطلاب أن يعملوا فرادى ومجموعات، إضافة إلى خلوها من التوتر والخوف والتهديد، وضرورة تفهم احتياجاتهم وتقبل أساليبهم في التعبير والتفكير والعمل، كما تشجعهم على التفاعل مع مواقف التعلم، فضلًا عن إتاحة الفرصة لمشاركتهم مع بعضهم البعض في الحوار والنقاش والتأمل.

ب- **آليات خاصة باستراتيجيات التدريس:** وتتضمن هذه الآليات استراتيجيات وطرق تدريس ووسائل تعليمية تؤكد التفاعل الشفوي، وتشجع الطلاب على التحدث بلغة سليمة، مع مراعاة القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية، كما تتضمن التركيز على تحليل النصوص اللغوية، وتأويلها، وتذوقها، والتعبير عنها بشكل صحيح سواء شفويًا أم كتابيًا.

ج- **آليات خاصة بالمعلم:** يمكن للمعلم أن ينمي الحس اللغوي لدى طلابه من خلال مراحل متعددة، ففي مرحلة التخطيط يُعدّ الدرس إعدادًا جيدًا، من خلال الاطلاع على موضوع الدرس، والقراءة الموسعة عنه، وتحديد الأهداف والإستراتيجيات والأنشطة وأساليب التقويم المناسبة، وفي مرحلة التنفيذ يستخدم استراتيجيات وطرق ووسائل تدريسية متنوعة تناسب خصائص الطلاب وميولهم واتجاهاتهم، مع تصميم أنشطة تعاونية وتنافسية تتيح فرص التواصل اللغوي بين الطلاب، وتنمية الجانب الأدائي للغة من خلال استخدام وتطبيق القواعد النحوية والإملائية في كتاباتهم وحديثهم، وتشجيع طلابه على التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم وآرائهم بحرية، مراعيًا قواعد الضبط اللغوي السليم والتحدث بلغة عربية فصحى قدر الإمكان، أما في مرحلة التقويم فينوع بين أساليب التقويم بحيث تركز على الجانب الشفهي والجانب الكتابي.

د- **آليات خاصة بالطلاب المعلمين:** هناك مجموعة من الآليات التي يجب معرفتها من قبل الطلاب المعلمين لاكتساب مهارات الحس اللغوي، من أهمها: الاستمتاع باللغة وممارستها فعليًا في حديثهم وكتاباتهم، والمرونة اللغوية، واستخدام أكثر من بديل لكلمة أو مفردة في سياق معين، والقدرة على التلخيص أو الإيجاز غير المخل بالمعنى العام للجمل أو الفقرات، واليقظة العقلية، والانتباه للمسموع وتحليله تحليلًا دقيقًا، والقراءة التحليلية للنص المقروء، وإصدار أحكام موضوعية عليه، واتخاذ قرارات بناء على أدلة وحجج سليمة.

٤-العلاقة بين التفاوض والحس اللغوي:

التفاوض موقف تفاعلي بين طرفين يحاول كل طرف فيهم أن يحقق أهدافه، بوسائل وأساليب متنوعة، وهو في الأساس عملية لغوية وفكرية، فاللغة حاضرة في فنين مهمين، هما: الاستماع والتحدث، ولا يتعلق الأمر بمهارات كل فن فحسب، بل بالمهارات والآداب معًا، ففي الاستماع يحلل المادة المسموعة، ويقف على معانيها الضمنية، ويحدد نقاط القوة ونقاط الضعف فيها، وبجانب ذلك يحرص على عدم مقاطعة المتحدث، وإظهار الاهتمام بما يقول، وتوظيف لغة الجسد توظيفًا صحيحًا، وفي التحدث يحرص المتفاوض على أن يكون حديثه صحيحًا نحويًا وصوتيًا وبلاغيًا، من خلال النطق الصحيح، والضبط الصحيح، واستخدام المفردات المناسبة للسياق، مع احترام المستمع، ومن ثم فالتفاوض يحتاج إلى معرفة لغوية كبيرة.

ويعنى الحس اللغوي أن يكون لدى الطالب المعلم المعرفة اللغوية الكافية للغة بكل قواعدها النحوية والبلاغية، ومعرفة ما يقصده المرسل أثناء الحديث قبل النطق به، كما يقصد به الربط السليم بين العلاقات اللغوية بعضها ببعض (على سعد، ٢٠٠٧ ، ١٧). فهو قدرة تعين صاحبها على الذكاء اللماح والقريحة النافذة، وتمكنه من التمييز بين الجيد والرديء، وأخذ النافع من الحديث وإطراح غيره. (نجاح أحمد الظهار، ٢٠٠٦ ، ٩٩) ومن ثم فهو يرتبط بقدرة الفرد اللغوية على إدراك الكثير من المعاني؛ اعتمادًا على القوانين المنظمة للغة، والتي تتأتي وتتكون لديه بكثرة الممارسات اللغوية، ومعايشة النصوص المقروءة والمسموعة، والانغماس فيها وتأملها وتدبر معانيها، وتعرف الوعاء اللغوي والتراكيب والألفاظ الموحية والمعبرة داخلها ، فضلًا عن الإحساس بما تحتويه من دلائل بلاغية وأسلوبية توضح معانيها.

وتأسيسًا على ما سبق تتضح العلاقة بين التفاوض والحس اللغوي، فالتفاوض يتطلب توظيف فنون لغوية مختلفة كالاستماع والتحدث، بالإضافة إلى مجموعة من

القدرات النحوية والصرفية والصوتية والبلاغية، وهو بذلك يعتمد في جانب منه على الحس اللغوي، الذي ينمو من خلال ممارسة اللغة في سياق الموقف التفاوضي.

ثالثًا- علم اللغة الاجتماعي:

١- ماهية علم اللغة الاجتماعي وعلاقته بعلوم اللغة التطبيقية الأخرى:

تحظى البحوث التى تربط بين اللغة والمجتمع باهتمام كبير من الباحثين، فظهرت بحوث وكتابات متعددة في اللسانية الاجتماعية، أو علم اللغة الاجتماعي، وبخاصة في السنوات الأخيرة، بدرجة يتوهم معها أن الدراسات التى تربط بين اللغة والمجتمع دراسات جديدة، جاءت نتيجة جهود باحثين من العصر الحديث، رصدوا حاجة عصرهم لدراسة علاقة اللغة بالمجتمع، ومن دون أن يكون هناك تراث قديم تناول علاقة اللغة بالمجتمع عبر التاريخ.

والجدة لا تعنى غياب الدرس اللغوي العربي القديم؛ فالنحاة واللغويون والبلاغيون وعلماء القراءات والمفسرون أظهروا اهتمامًا كبيرًا بالوظيفة الاجتماعية للغة، فتعريف ابن جني الذي يرى اللغة أصواتًا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ينم عن اهتمام كبير بالعلاقة بين اللغة والمجتمع؛ والتعريف يشير إلى المجتمع من خلال كلمة قوم، ومن خلال الإشارة إلى أغراضهم المختلفة.(خلود العموش، ٢٠٠٥، ٤٥)

واللغة تفصح عن العلاقات الشخصية والقيم الحضارية والاجتماعية؛ فهي من أقدر الأنشطة وأقواها وأكثرها فاعلية في استقصاء ملامح مجتمع معين، ومحاولة الوقوف على: أعرافه، وتقاليده، وعقائده، وتكوين ذوقه الجمالي، ومنجزه الحضاري. (هادي نهر، ١٩٩٨، ١٨)

وقد اهتم الجاحظ بعلم اللغة الاجتماعي من خلال اهتمامه بالطبقات الاجتماعية وبنيتها اللغوية وإيراد الكلام وفق ما تقتضيه القواعد التي ينادي بها علم اللغة الاجتماعي، ونقل العبارات كما صدرت عن المتحدث كما هي، فكلام البشر كثير،

وصور ألفاظهم متعددة، ومخارج كلامهم مختلفة، ومقادير أصواتهم في اللين والشدة وفي المد والقطع متنوعة؛ لكثرة حاجاتهم واتساع معارفهم.(الجاحظ، دت، ٢١)

ويرى بيار أشار(١٩٩٦، ١١) أن الخطاب يتشكل على أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات، في إطار من العلاقات التي تستند إلى مرجعية معرفية واجتماعية متّفق عليها بين أبناء الجماعة اللغويّة الواحدة، ويبنى التواصل بين المتحدثين على أساس أنهم ممثلون اجتماعيون؛ فالمعنى ليس موجودًا من قبل، بل صادر عن تجارب المجموعات الاجتماعية، وبذلك لا تعد الدلالة لغويةً فحسب، بل أصبحت ذات بعد براجماتي.

ويعنى علم اللغة الاجتماعي بدراسة اللغة في السياق الاجتماعي، وهو يرتبط بعلاقات وثيقة بعلوم اللغة التطبيقي الأخرى، فعلم اللغة التعليمي- الذي يهتم بالطرق والوسائل التى تساعد الطالب على تعلم اللغة وتعلمها بالاستفادة من نتائج علم اللغة: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وعلم اللغة الجغرافي الذي يدرس اللغات واللهجات ويصنفها طبقًا للمواقع الجغرافية لكل لغة، بالنظر إلى خصائصها المختلفة- لا يتجاهلان السياق الاجتماعي ويتأثران به. (حلمي خليل، ٢٠٠٥ ، ٧٦) كما أن علم اللغة السياسي الذي يهتم بدراسة جوانب الخطاب السياسي، والخصائص اللغوية التى يستند إليها، وكيفية التأثير في المخاطب وإقناعه، هو في الأساس جزء من علم اللغة الاجتماعي.

كما توجد علاقة بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الأنثروبولوجي، فإذا كان الأخير يهتم بدراسة التنوعات اللغوية وعلاقتها بالأنماط الثقافية، مع البحث في التنوعات والاستعمالات، فإنه في جوهره بحث اجتماعي ثقافي، كما أن العلاقة بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة الشمولي الذي يدرس اللغات المختلفة في جميع المستويات؛ بهدف الوصول إلى القواعد والأصول اللغوية العامة التى تتشابه فيها

اللغات الإنسانية المشتركة بغض النظر عن الخصائص المتميزة لكل لغة- علاقة الجزء بالكل.

٢- أهمية علم اللغة الاجتماعي للطالب المعلم شعبة اللغة العربية:

تكمن أهمية علم اللغة الاجتماعي في قدرته على إيضاح الطبيعة الخاصة للغة، وإيضاح الخصائص المميزة لها، فدراسة حقائق اللغة تزيد من فهم الأفراد لمجتمعهم، فمن الصعب أن يوجد في خصائص المجتمع ما يمكن أن يكون أكثر تمييزًا له من لغته. (محمد عفيف الدين دمياطي، ٢٠١٧، ٩).

ويهتم علم اللغة الاجتماعي بتحليل الاختلافات الصوتية والمعجمية والنحوية عبر مختلف المتحدثين عن طريق التحليل الكمي لأشكال اللغة والمتغيرات المتعلقة باستخدامها (Doreen &Chaoyuan Li,2016,p: 2) ، كما يؤكد أحد الباحثين أهمية علم اللغة الاجتماعي في القراءة العميقة للنصوص اللغوية، أو ما يسمى بقراءة ما بين السطور؛ حيث تتجلى العلائق بين المتخاطبين بشكل ساطع (Zughoul& Raj,2007,p:23)

هذا إضافة إلى اهتمام علم اللغة الاجتماعي بتحليل المحادثات والمناقشات والمواقف التفاوضية ، ودراسة العلاقات بين الأبنية اللغوية والأبنية الاجتماعية، ويحلل الثروة اللغوية والكفاءة التواصلية الشفهية والكتابية. (محمد حسن عبد العزيز،٢٠٠٩، ٥٣) .

وبالاطلاع على دراسات كل من: (٢٠٠٣) kaska ومحمود جلال الدين سليمان(٢٠١١)، ومحمد إبراهيم النادي(٢٠١٩) وأماني حامد الورداني(٢٠١٩) ، ومحمد هادي العجمي(٢٠٢٠) اتضح أن علم اللغة الاجتماعي يسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي، والقدرة على (استنتاج الفكر الرئيسة من النص المسموع- استنتاج الأدلة من النص المسموع- إبداء الرأي في النص المسموع - استنتاج معاني الكلمات من سياق المسموع- تلخيص النص المسموع- التحدث بثقة دون تردد- ضبط

أواخر الكلمات ضبطًا صحيحًا- الاستشهاد بأدلة تدعم رأي المتحدث- اختيار اللفظ المناسب للمعنى- توظيف نماذج التواصل الشفهي في المجتمع- توظيف المفاهيم البلاغية في المواقف الاجتماعية)، كما أن علم اللغة الاجتماعي يسهم في تنمية مستويات الخطاب اللغوي في المواقف الاجتماعية، كالتوافق بين مكونات الخطاب اللغوي في المواقف الاجتماعية، وتوظيف الخطاب في تأسيس علاقات ودية، وتحليل صور التضامن مع المخاطب، واستعمال الصيغ المتعددة لأسلوبي الأمر والنهي، وتصحيح استجابات المتعلمين، وزيادة ثروتهم اللغوية.

ومن ثم يمكن القول إن توظيف علم اللغة الاجتماعي يساعد المعلم على توفير بيئة تعليمية تركز على تعليم فنون اللغة العربية في سياق تواصلي، ومواقف اجتماعية تتضمن أنشطة وطرق تفاعلية متنوعة؛ مما يسهل عليه تحقيق أهدافه التعليمية، وتنمية بعض مهاراته الاجتماعية، وزيادة دافعية طلابه، كما أن التعليم في سياق اجتماعي تواصلي يجعل التعلم أكثر بقاء في ذهن الطالب، ويساعد على نمو مهاراته اللغوية والاجتماعية.

٣-المعايير التربوية لعلم اللغة الاجتماعي:

تتعدد المعايير الخاصة بعلم اللغة الاجتماعي التي يمكن تطبيقها تربويًا، ومنها:

- مراعاة **السياق الاجتماعي في أثناء التواصل:**من خلال تحديد الهدف من المحادثة، والاستشهاد بأدلة تبين صحة الرأي، وتغيير البنية اللغوية طبقا للموقف اللغوي، والتحدث بأفكار ملائمة للأعراف والقواعد الاجتماعية.
- **مراعاة مكونات الحدث التواصلي**: من خلال التركيز على تسلسل الفكر، وتحديد النماذج اللغوية ووظيفتها الاجتماعية.

- مراعاة مبادئ المحادثة(مبدأ التعاون- مبدأ الكم- مبدأ القيمة- مبدأ الكيف – مبدأ التحفيز)

(أماني حامد الورداني، ٢٠١٩ ، ٥٠-٥١)

كما توجد مجموعة من القواعد التي تتحكم في المحادثة، ونجاحها، وهذه القواعد هي:

- **قاعدة الكم**: وتعنى أن يقتصر الموقف التفاوضي على المعلومات الضرورية المطلوبة، دون الإفراط في التفاصيل، فالمتكلم ينقل للمخاطب المعلومات الضرورية، ويستبعد التفاصيل غير المطلوبة.
- **قاعدة الكيف**: وتعنى أن ينقل المتكلم المعلومات إلى المخاطب بصورة واضحة لا لبس فيها، ولا تحتمل أكثر من معنى.
- **قاعدة النوع**: وتعنى أن يكون المتفاوض أو المتحدث قادرًا على دعم كلامه بالأدلة والبراهين ليكون قادرًا على إقناع المتحدث والتأثير فيه.
- **قاعدة العلاقة**: وتعنى أن ينقل المتفاوض إلى الطرف الآخر المعلومات الأكثر ارتباطًا بموضوع التفاوض، وتجنب المعلومات غير المرتبطة بالموضوع.(آن روبول وجاك موشلار، ٢٠٠٣، ٥٥ -٧٠)

وبالنظر إلى المبادئ السابقة يتضح أنها تناسب الموقف التفاوضي؛ فالتفاوض عملية يتم من خلالها البحث عن أنسب حل يمكن الوصول إليه؛ بحيث يناسب طرفي التفاوض، وللوصول إلى هذه الأرضية المشتركة يتطلب الأمر من طرفي التفاوض، تحديد أهدافهما، واستخدام الأدلة التى تدعم موقفهما، ومراعاة آداب التحدث والاستماع، والتمتع بالمرونة الكافية التى تساعد كل منهما على تفهم وجهة نظر الطرف الآخر، وتقديم بعض التسهيلات لنجاح العملية التفاوضية.

والمبادئ السابقة لا تخلو من حس لغوي ملحوظ في إدارة فنين مهمين من فنون اللغة العربية، هما: الاستماع والتحدث، فالسياق الاجتماعي للغة يتطلب الاستماع

إلى طرف ما استماعًا تامًا، يتضمن الانتباه للمتحدث، وتقديره، وعدم مقاطعته، وتحليل كلامه تحليلًا دقيقًا، ومن ثم الرد على ما تضمنه كلامه إذا تطلب الأمر، وفي سياق الرد يأتي الدور على الفن الآخر وهو التحدث، وفيه يستخدم الفرد لغة فصيحة واضحة معبرة عن المعنى، وموجزة، وحازمة تناسب موقف تفاوضي.

٤-الإستراتيجيات القائمة على علم اللغة الاجتماعي:

أ-استراتيجية المناظرة:

هي المقابلة بين اثنين كل منهما يناظر الآخر، أو يحاوره بهدف تصحيح ما يستحق التصحيح، وإبطال ما هو غير صحيح، أو هي حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منهما إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين، والدفاع عنها بوسائل وأدلة متنوعة، وتمر المناظرة بمجموعة من الخطوات، هي: (إعداد موضوع المناظرة - اختيار مقرر المناظرة أو من يديرها ويوجهها التوجيه السليم- تقييم الفريقين المتناظرين بعد إتاحة الفرصة لكل طرف للتعبير عن رأيه- تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف لكل طرف- تقديم الاقتراحات والتوصيات)(إبراهيم عطا ، وحاسن الشهري، ٢٠٠٩، ١١٥-١١٩) وتم توظيفها في هذا البحث من خلال عقد مناظرات بين الطلاب حول بعض القضايا اللغوية التى تضمنها البرنامج.

ب-استراتيجية تحليل الموقف الكلامي:

هو التفاعل اللغوي بإحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات أو جمل لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع. (محمد عفيف الدين دمياطي، ٢٠١٧، ٣٥) ويتم توظيف الحدث الكلامي من خلال تهيئة موقف تفاعلي وتحليله من حيث:

- الكلام الفعلي وفي القلب منه النبر والتنغيم.
- طبيعة المتكلمين وخصائصهم الثقافية والاجتماعية واللغوية.

- طبيعة الموقف الذي يدور حوله التفاوض.
- الأفعال المصاحبة للكلام (دراسة لغة الجسد).
- زمن الكلام وتحديد مدة التفاوض وإلى أي مدى هناك رغبة في التواصل.

وتم توظيف هذه الاستراتيجية من خلال عمل موقف تفاوضي حول قضية لغوية ما، وتمثيله من طالبين على أن يقوم باقي الطلاب بتحليل الموقف التفاوضي من خلال: تحليل اللغة اللفظية، وتحليل لغة الجسد، وتحديد الأدلة التى استخدمها كل طرف وتقويمها.

ج-الاستراتيجية التعويضية:

إحدى استراتيجيات التواصل، التى تهدف إلى معالجة جوانب القصور في معارف المتصلين ومهاراتهم اللغوية؛ ففي أثناء التفاعل اللفظي يجدون نقصًا في المصادر التى تعينهم على إكمال مسارهم التواصلي فيلجأون إلى: التوقف عن التواصل، وإنهاء الموقف التواصلي، أو مواصلة التحدث عبر طلب مساعدة من الغير؛ لإمدادهم بالمعلومات الناقصة. (Smith, 2003, 34) ومن ثم فدور المعلم هو تشجيع الطلاب على التفاعل اللفظي حول قضية ما، وحين يشعرون أنهم غير قادرين على مواصلة التفاعل يتدخل المعلم بتقديم بعض المعلومات والمعارف والإجراءات التى تساعد على استمرار التفاعل.

د-استراتيجية تمثيل الأدوار:

لعب الأدوار موقف مصغر حي وواقعي للسلوك الإنساني في الحياة اليومية، يكسب المتعلم الخبرة المربية من خلال موقف تعليمي؛ حيث يكتسب عن طريقه الكثير من المعلومات والمهارات من خلال قيامه بأداء دور شخص أو دور المدافع عن وجهة نظر معينة في قضية ما، وهذا لا شك ينمي في المتعلم مهارات

مواجهة الآخرين، ويزيد من كفاءته اللغوية، ويزيد من فرص الاتصال والتواصل بين المتعلمين، ويقلل من حاجز الخوف والرهبة من التحدث ومواجهة الآخرين. (إبراهيم عطا، وحاسن الشهري، ٢٠٠٩، ١٢٤-١٢٥)

هذا وقد تم تطبيق هذه الاستراتيجية في هذا البحث من خلال: تحديد قضية لغوية تحتمل وجهتي نظر مختلفتين، تحديد كل طرف وأدلته، اختيار طالبين كل طالب يمثل طرف معين، وإجراء التفاوض بينهما، ثم يقوم الطلاب بتحليل الموقف.

ه-استراتيجية إلماعات السياق:

هي استراتيجية تعليمية تتضمن إشارات وتلميحات متضمنة في النص أو السياق أو الموقف تساعد المتعلم على تعرف المعنى المباشر، وتخمين المعنى الضمني، وفك الشفرات الخاصة بالموقف، من خلال الاستعانة بمجموعة من الأدلة الزمانية والمكانية والحالية.

ويتم توظيف هذه الاستراتيجية من خلال ما يلي:

- **إعادة القراءة :** إعادة قراءة الموقف أو النص أو السياق أكثر من مرة.
- **التفكير في الموضوع :** حيث يعمل القارئ فكره في الجمل وما تحمله من معان وأفكار ومضامين
- **البحث عن الأدلة والتلميحات المساعدة:** وفيها يبحث القارئ عن العلاقات المختلفة بين المفردات والجمل والفقرات، ودلالاتها المختلفة.
- **التخمين وتحقيق المعنى** وهنا يستخدم المتعلم القرائن الخاصة، ويستبدل الكلمات بأخرى ليصل إلى ما ينشده في ضوء السياق.(Montelongo,et.al(2011, p:430)

هذا وقد تم توظيف هذه الاستراتيجية في هذا البحث من خلال:

- الإعداد للموقف التفاوضي من خلال جمع المعلومات والأدلة الكافية عن القضية التفاوضية.
- التفكير في الموقف التفاوضي في أبعادة المختلفة، وسياقه الاجتماعي والثقافي.
- البحث عن الأدلة المساعدة التى تساعد المتفاوض على إقناع الطرف الآخر.
- التخمين أو الاستبصار: حيث يتنبأ المتفاوض برد فعل الطرف الآخر نتيجة تصرف أو استخدم تقنية معينة أو تلميح ما في ضوء السياق.

٥-الأنشطة القائمة على علم اللغة الاجتماعي:

يمكن الاستفادة من علم اللغة الاجتماعي في إعداد أنشطة تعليمية متنوعة تسهم في تنمية الفنون اللغوية المختلفة، ومن هذه الأنشطة ما يلي:

أ- **التدريب على الإعداد لموقف تواصلي**: حيث يتم تدريب الطلاب على تحديد الهدف من الموقف التواصلي، وتحديد أطراف التواصل، وطبيعة الموضوع الذي يتواصلون من أجله، ونوع الأدلة والبراهين التى يحتاجون إليها لنجاح التواصل، ويمكن أن تدور الأنشطة حول ثلاثة أسئلة هي: لماذا أتواصل؟ ومع من أتواصل؟ وكيف أحقق النجاح في التواصل؟.

ب- **التدريب على تحليل موقف تفاوضي اجتماعي**: يتم عرض موقف تفاعلي على الطلاب، فيه أطراف تتحاور حول قضية ما، ثم يتم تدريب الطلاب على تحديد طرفي التواصل، والفنون اللغوية التي استخدمها كل طرف، وكيف كان استخدامه لها.

ج- **التدريب على تحديد نقاط القوة والضعف في موقف تواصلي ما**: يتم عرض موقف تفاعلي على الطلاب، فيه أطراف تتحاور حول قضية ما، ثم يتم تدريب الطلاب

على تحديد نقاط القوة في الموقف التواصلي، ونقاط الضعف، مع ذكر مجموعة من المقترحات لعلاج هذا الضعف في موقف تفاوضي مستقبلا.

د- **التدريب على الرد على الآخر وإقناعه**: حيث تُعرض على الطالب قضية ما، ويُطلب منه الرد على أحد الأطراف، وتفنيد أقواله، وإقناعه بالحجة والدليل.

ه- التدريب على التفاوض في جوانب حياتية مختلفة في كل القضايا وكل الموضوعات.

و- **التدريب على استخدام لغة الجسد**: حيث يتم تدريب الطلاب على توظيف اليد في أثناء التفاوض، وكذلك إيماءات الوجه.

ي- **التدريب على التعليق العام على موقف تفاوضي**: يعرض المعلم على الطلاب موقف تفاوضي، ثم يطلب منهم كتابة ملخص عام لهذا الموقف.

٦- متطلبات تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي في ضوء علم اللغة الاجتماعي:

يتطلب تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب في ضوء علم اللغة الاجتماعي، ما يلي:

أ- الاستدلال: ويتضمن:

- فهم مقصد المتكلم(الضمني والصريح).
- التعبير عن أفكاره دون تكرار نفس أفكار المتكلم.
- إدراك المقصد الإجمالي في الموقف التواصلي.
- تقديم معلومات جديدة مقنعة.
- تأويل الأقوال المسموعة وفق السياق.

ثانيا- الكفاية اللغوية وتتضمن:

- الحديث باللغة العربية الفصحى.
- إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
- استخدام التراكيب النحوية استخدامًا صحيحًا.

ثالثا- الكفاية التواصلية: وتتضمن:

- التحدث بطلاقة دون تلعثم.
- الالتزام بآداب الحديث.
- تغيير طبقات الصوت بما يناسب السياق.
- التنويع في الأساليب اللغوية للتأثير في المخاطب.
- استخدام اللغة غير اللفظية استخدامًا صحيحًا.

رابعا- قواعد المحادثة: وتتضمن:

- نقل المعلومات للمخاطب بقدر مناسب من الكلمات دون تفاصيل زائدة.
- الإيجاز والبعد عن الإطناب الزائد.
- تدعيم صحة كلامه بأدلة كافية.
- الابتعاد عن كثرة التأويلات والتحليلات في تواصله مع المخاطب.(إيمان عليان، ٢٠١٤، ٣٣٢-٣٣٤).

رابعا- العلاقة بين علم اللغة الاجتماعي وتنمية مهارات التفاوض ومهارات الحس اللغوي:

يركز علم اللغة الاجتماعي على مراعاة السياق الاجتماعي في أثناء التواصل، ومراعاة مكونات الحدث التواصلي، والاهتمام بقواعد المحادثة، وهذا يبين أن علم اللغة الاجتماعي يهتم بتعليم اللغة من خلال السياق الاجتماعي، والاهتمام بفنون لغوية متعددة كالاستماع وآدابه، والتحدث وآدابه، والبلاغة، والنحو والصرف وغيرهم، فالموقف الاتصالي اللغوي يستدعي مهارات وفنون متنوعة.

والموقف التفاوضي موقف اجتماعي لغوي، تستخدم فيه اللغة في إطار البحث عن أنسب حل يمكن الوصول إليه يناسب طرفي التفاوض، وللوصول إلى هذه الأرضية المشتركة يتطلب الأمر من طرفي التفاوض، تحديد أهدافهما، واستخدام الأدلة التى تدعم موقفهما، ومراعاة آداب التحدث والاستماع، والتمتع بالمرونة الكافية التى تساعد كل منهما على تفهم وجهة نظر الطرف الآخر، وتقديم بعض التسهيلات لنجاح العملية التفاوضية.

ويركز السياق الاجتماعي للغة على الاستماع إلى طرف ما استماعًا تامًا، والانتباه له، وتقديره، وعدم مقاطعته، وتحليل كلامه تحليلًا دقيقًا، ومن ثم الرد على ما تضمنه كلامه إذا تطلب الأمر، والرد على كلامه بلغة فصيحة واضحة معبرة عن المعنى، وموجزة، وحازمة تناسب موقف تفاوضي، وهذا لن يكون إلا من متعلم لديه حس لغوي.

ولا تفاوض من غير لغة، فبالرجوع إلى وظائف اللغة يتضح أن من وظائفها، الوظيفة النفعية التى من خلالها يعبر الفرد عن احتياجه إلى شيء ما، من خلال القول أنا أريد، ومن وظائفها الوظيفة التفاعلية التى تعنى تبادل المشاعر والأفكار والتصورات والأفكار، والوظيفة الاستكشافية القائمة على الاستفسار والرغبة في التعلم والبحث عن المزيد من المعلومات. والوظيفة التخيلية القائمة على التعبير عن التصورات والتخيلات، والوظيفة البيانية التى تعنى استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات .(محمد عفيف الدين دمياطي، ٢٠١٧، ١٣)

ومن ثم يتضح أن علم اللغة الاجتماعي يهتم بالسياق الاجتماعي للغة، وأن التفاوض عملية اجتماعية لغوية، وإن الحس اللغوي يكتسب وينمو من ممارسات لغوية ذات طابع اجتماعي، ومن ثم تتضح العلاقة بين متغيرات هذا البحث.

ومما سبق تتضح العلاقة بين علم اللغة الاجتماعي ومهارات التفاوض والحس اللغوي.

وقد استفاد الباحثان من عرض الإطار النظري في:

- استخلاص أسس البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- تحديد مهارات التفاوض المناسبة للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية، بكلية التربية، وأسس تنميتها، وإستراتيجيات تعليمها، والأنشطة التعليمية المناسبة لها.
- تحديد مهارات الحس اللغوي المناسبة للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية، بكلية التربية، وأسس تنميتها، والأنشطة التعليمية المناسبة لها.

الإطار التجريبي للبحث: إعداد الأدوات والبرنامج وإجراءات التطبيق

أولا-إعداد أدوات البحث: أعد الباحثان الأدوات الآتية:

١- قائمة مهارات التفاوض المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة، شعبة اللغة العربية، بكلية التربية:

اطلع الباحثان على بعض الدراسات السابقة في مجال تنمية مهارات التفاوض، كدراسة كأحمد جلال فهمي (٢٠٠٧) ودراسة عبد الله الجنيد (٢٠١١) ، ودراسة شادية القناوي(٢٠١٥) ودراسة صفاء سلطان (٢٠١٦) من أجل إعداد قائمة مهارات التفاوض المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة، شعبة اللغة العربية، بكلية التربية.

تضمنت القائمة قسمين: قسم أول: يتناول مهارات التفاوض اللغوية، والتي تدور حول فني الاستماع والتحدث وآدابهما في صورة أداءات مختلفة داخل موقف تفاوضي، وعددها تسع مهارات، وقسم آخر يتناول مهارات التفاوض الفكرية، وعدد مهاراته اثنتا عشرة مهارة.

ولحساب صدق القائمة تم عرضها في صورتها الأولية على عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (*) في النصف الأول من شهر

* ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

سبتمبر ٢٠٢٠، ثم إعداد القائمة في صورتها النهائية (**) والتي أصبحت مكونةً من ٢٠ مهارة، بعد استبعاد المهارات التي لم تحصل على ٨٠٪ من نسبة اتفاق المحكمين، وهي النسبة التي تأخذ بها غالب الدراسات في مجال المناهج وطرائق التدريس، وجاءت أبرز ملاحظات السادة المحكمين في نقل مهارتي:(يتعامل مع الطرف الآخر بوصفه شريكًا لا خصمًا- يوجز في عرض وجهة نظره وأدلته) من المهارات الفكرية إلى المهارات اللغوية، وحذف مهارة (يحقق أهدافه من التفاوض).

٢-قائمة مهارات الحس اللغوي المناسبة لطلاب الفرقة الرابعة، شعبة اللغة العربية، بكلية التربية:

اطلع الباحثان على بعض الدراسات السابقة في مجال تنمية مهارات الحس اللغوي كدراسة (نادية مسعود أبو سكينة ، ٢٠١٠) ودراسة محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤) ودراسة أماني محمد البسيوني (٢٠١٥) ودراسة بسمة عبد الرحمن جبر(٢٠٢٠).

أعد الباحثان قائمة بمهارات الحس اللغوي اشتملت في صورتها الأولية على ثلاث عشرة مهارة تم عرضها على عشرة محكمين، من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، في النصف الأول من شهر سبتمبر ٢٠٢٠، وبعد استبعاد المهارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق من المحكمين ٨٠٪ فأكثر(يميز بين المعاني الضمنية والصريحة في النصوص اللغوية- يميز بين المفاهيم النحوية في النص اللغوي) - وهي النسبة التي تأخذ بها غالب الدراسات في مجال المناهج وطرائق التدريس- أصبحت في صورتها النهائية (*) مكونةً من إحدى عشرة مهارة.

** ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفاوض .

* ملحق (٣) قائمة مهارات الحس اللغوي

٣- اختبار مهارات التفاوض (اختبار مواقف لقياس المهارات الفكرية) :

أعد الباحثان اختبار مواقف يقيس عشر مهارات من مهارات التفاوض الفكرية، وذلك بالرجوع إلى قائمة مهارات التفاوض في هذا البحث، والدراسات التي أعدت اختبارات في مهارات التفاوض، وخصائص نمو طلاب كلية التربية، شعبة اللغة العربية.

وتكون الاختبار من عشرين سؤالًا، من نوع الاختيار من متعدد؛ للكشف عن مستوى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية في مهارات التفاوض الفكرية. (*)حيث جاءت الأسئلة في صورة مواقف تفاوضية، تتطلب من الطالب اختبار السلوك أو التصرف الذي يسلكه في الموقف.

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لتحديد مناسبة الاختبار للطلاب وارتباطه بالمهارات المستهدف تنميتها، وتحديد ما يرونه ضروريًا من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرى الباحثان التعديلات المطلوبة في ضوء آراء المحكمين، والتي تمثلت في إعادة صياغة بعض الأسئلة، وحذف البدائل من نوعية" كل ما سبق".

وقد تم تطبيق الاختبار استطلاعيًا على عشرين طالبة من طالبات كلية التربية، شعبة اللغة العربية، في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي، ٢٠٢٠- ٢٠٢١ لحساب زمن الاختبار، والذي تم حسابه بقسمة مجموعة أزمنة كل الطلاب على عددهم ، وقد بلغ زمن الاختبار ٢٥ دقيقة، كما قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفاوض عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات مهارات التفاوض الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات

* ملحق (٤) اختبار مهارات التفاوض

التفاوض التي حصل عليها الباحثان من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول(١) الآتي:

جدول (١)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفاوض الفكرية

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يستفسر عن غير المفهوم في أدلة الطرف الآخر.	٠,٨٣	٠,٠١
٢	يُعدّ أهدافا أكبر من الأهداف التي يريد تحقيقها في الموقف التفاوضي.	٠,٧٣	٠,٠١
٣	يُعدّ أدلة كافية لدعم موقفه التفاوضي.	٠,٧٨	٠,٠١
٤	يغير رأيه إذا اقتنع بوجهة نظر أخرى صحيحة.	٠,٧٣	٠,٠١
٥	يقدم حلولا تفاوضية متنوعة.	٠,٨١	٠,٠١
٦	يقدم تنازلات جزئية للوصول إلى اتفاق.	٠,٧٧	٠,٠١
٧	يحلل بعض التصرفات في أثناء الموقف التفاوضي تحليلا منطقيا.	٠,٧٧	٠,٠١
٨	يخطط لاستخدام أساليب تفاوضية متنوعة.	٠,٧٦	٠,٠١
٩	يُعدّ نفسه للتعامل مع المتغيرات المفاجئة التى تظهر في أثناء التفاوض.	٠,٧٣	٠,٠١
١٠	يضع افتراضات منطقية عن عملية التفاوض قبل البدء بها.	٠,٦٥	٠,٠١

يتضح من الجدول (١) أن معاملات اتساق المهارات الفرعية لاختبار مهارات التفاوض مع الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠,٦٥ ، ٠,٨٣)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية النظر إلى اختبار مهارات التفاوض بمهاراته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له، كما يتضح أن اختبار مهارات التفاوض يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى صدقه الداخلي.

ولحساب ثبات الاختبار، اعتمد الباحثان في حساب معامل ثبات الاختبار الحالي على معادلة كودرريتشاردسون، رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21) . والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي ٢٠)

جدول (٢)

معامل ثبات اختبار مهارات التفاوض

الدرجة النهائية للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات(ر١,١)
٢٠	١٣,٩٣	٥,٨٠	٣٣,٦٤	٠,٩٢

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠,٩٢)؛ مما يدل على أن الاختبار ذا ثبات عال، ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه.

٤- بطاقة ملاحظة أداءات الموقف التفاوضي:

أعد الباحثان بطاقة ملاحظة تقيس مهارات التفاوض اللغوية، تم صياغتها في صورة أداءات سلوكية حتى يمكن ملاحظتها، وقد تكونت البطاقة من عشر مفردات. وتم تطبيقها على الطالبات من خلال اختبار تضمن ثلاثة أسئلة تتضمن قضايا متنوعة، بحيث يختار كل طالبين قضية ما، ويقومان بتمثيلها. وتم وضع مقياس متدرج لكل مهارة من (٤-١).

ولحساب صدق البطاقة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم إجراء التعديلات في ضوء ما اقترحه المحكمون، وبهذا أصبحت البطاقة جاهزة في صورتها النهائية (*) .

كما قام الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة الملاحظة حيث تم تطبيقها على عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب

* ملحق (٥) بطاقة ملاحظة مهارات التفاوض

معامل الارتباط بين درجات مهارات الأداء الشفوي التفاوضي الفرعية بالدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التفاوض التي حصل عليها الباحثان من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول(٣) الآتي:

جدول (٣)

مصفوفة الارتباط بين درجات أداءات السلوك التفاوضي الفرعية بالدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التفاوض

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يوجز في عرض وجهة نظره وأدلته.	٠,٩١	٠,٠١
٢	يوظف لغة الجسد توظيفًا مناسبًا في أثناء التفاوض.	٠,٨٧	٠,٠١
٣	يستخدم مفردات محددة واضحة المعنى.	٠,٨٨	٠,٠١
٤	يختار الوقت المناسب للرد على أدلة الطرف الآخر.	٠,٨٩	٠,٠١
٥	يستمع بإنصات إلى الطرف الآخر.	٠,٨٦	٠,٠١
٦	لا يقاطع الطرف الآخر في أثناء حديثه.	٠,٨٤	٠,٠١
٧	يتعامل مع الطرف الآخر بوصفه شريكًا لا خصمًا.	٠,٨٧	٠,٠١
٨	ينوع في نبرات صوته ارتفاعًا وانخفاضًا.	٠,٨٧	٠,٠١
٩	يرتب أفكاره قبل الرد على الطرف الآخر.	٠,٨٥	٠,٠١
١٠	يوظف اللغة المجازية توظيفًا مناسبًا.	٠,٧٥	٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات اتساق الأداءات الفرعية لبطاقة ملاحظة مهارات التفاوض مع الدرجة الكلية للبطاقة تراوحت بين (٠,٧٥ - ٠,٩١)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ، وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى أن بطاقة ملاحظة مهارات التفاوض تتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق صدقها الداخلي.

ولحساب ثبات بطاقة الملاحظة تم تطبيق البطاقة استطلاعيًا على عشرين طالبة من طالبات شعبة اللغة العربية، بكلية التربية، وتم التأكد من الثبات عن طريق حساب " معادلة ألفا - كرونباخ" ، وبلغت (٠,٩٦) وهي قيمة تشير إلى تمتع البطاقة بدرجة عالية من الثبات.

٥- اختبار الحس اللغوي:

أعد الباحثان اختبارًا لقياس مهارات الحس اللغوي، من خلال الرجوع إلى قائمة مهارات الحس اللغوي في هذا البحث، والدراسات التي أعدت اختبارات في الحس اللغوي، وخصائص نمو الطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية، وجاء في صورته الأولية مكونًا من اثني وعشرين سؤالًا؛ للكشف عن مستوى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية في مهارات الحس اللغوي.

وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على عشرة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، لتحديد مناسبة الاختبار للطلاب، وارتباطه بالمهارات المستهدف تنميتها، هذا وقد تم إجراء بعض التعديلات التي أبداها السادة المحكمون، والتى تمثلت في تعديل صياغة بعض الأسئلة، وتعديل بعض البدائل، ومن ثم أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) مكونًا من اثني وعشرين سؤالًا، من نوع الاختيار من متعدد لقياس إحدى عشرة مهارة، حيث خصص سؤالان لقياس كل مهارة من مهارات الحس اللغوي.

وقد تم تطبيق الاختبار استطلاعيًا على عشرين طالبة من طالبات كلية التربية، شعبة اللغة العربية، في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي، ٢٠٢٠- ٢٠٢١ لحساب زمن الاختبار، والذي تم حسابه بقسمة مجموعة أزمنة كل الطلاب على عددهم ، وقد بلغ زمن الاختبار ٣٠ دقيقة، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار الحس اللغوي تم حساب معامل الارتباط بين درجات اختبار مهارات الحس اللغوي الفرعية والدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول(٤) الآتي:

* ملحق (٦) اختبار مهارات الحس اللغوي

جدول (٤)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار الحس اللغوي

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يحدد الخطأ النحوي في النصوص والجمل المقروءة .	٠,٦٥	٠,٠١
٢	يحدد الخطأ الإملائي في النصوص والجمل المقروءة	٠,٥٩	٠,٠١
٣	يستنتج خصائص اللغة العربية العلمية.	٠,٦٧	٠,٠١
٤	يميز بين الأساليب اللغوية الواردة بالنص .	٠,٤٣	٠,٠١
٥	يستنتج دلالة الأساليب اللغوية الواردة بالنص .	٠,٦٤	٠,٠١
٦	يستنبط دلالة تكرار بعض المفردات في النص.	٠,٦٥	٠,٠١
٧	يحدد مواضع الحذف اللغوي في النص .	٠,٧٦	٠,٠١
٨	يبرز القيمة الدلالية لتعريف وتنكير بعض ألفاظ النص.	٠,٧٣	٠,٠١
٩	يستخلص عن المعنى الضمني للنص.	٠,٧٦	٠,٠١
١٠	يتعرف الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه بعض ألفاظ النص.	٠,٦٤	٠,٠١
١١	يميز بين الصور البلاغية الجمالية الواردة في النص	٠,٧٤	٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار الحس اللغوي مع الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠,٤٣ ، ٠,٧٦)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية النظر إلي اختبار الحس اللغوي بمهاراته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له، وأن اختبار الحس اللغوي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى صدقه الداخلي.

ولحساب معامل ثبات الاختبار الحالي تم الاعتماد في حسابه على معادلة كودرريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21) . والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي(٢٢)

جدول (٥)

معامل ثبات اختبار الحس اللغوي

الدرجة النهائية للاختبار (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات(ر١,١)
٢٢	١٣,٩٧	٥,٦٢	٣١,٥٨	٠,٨٨

بتطبيق المعادلة السابقة على نتائج الاختبار وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (٠,٨٨)؛ مما يدل على أن الاختبار ذا ثبات عال؛ مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع مجموعة البحث.

ثانيا-إعداد البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي:

أعد الباحثان البرنامج باتباع الخطوات الآتية:

١- **تحديد أسس البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي:**استند البرنامج إلى الأسس الآتية:

أ-الأسس النفسية للبرنامج:

- مراعاة أن يكون الموقف التفاوضي قائمًا على الود والاحترام،
- تشجيع الطلاب على المبادرة واتخاذ القرار.
- الاهتمام بدوافع الطلاب واتجاههم نحو مهارات التفاوض
- تجنب مقاطعة المتحدث في أثناء التفاوض.
- اختيار القضايا اللغوية التى تناسب ميول التلاميذ واهتماماتهم.

ب-الأسس اللغوية للبرنامج:

- الاهتمام بالاستخدام الوظيفي للغة.
- السياق إطار لممارسة اللغة وتحقيق وظائفها الاتصالية.
- تدريب الطلاب على استخدام اللغة الفصحى في مواقف حياتية متنوعة.
- الاهتمام بتحليل قواعد المحادثة.
- التركيز على القواعد اللغوية على المستوى: (الصوتي – الصرفي – النحوي – الدلالي- البلاغي)
- الحس اللغوي ينمو من خلال كل الفنون اللغوية.

ج-الأسس الاجتماعية للبرنامج:

- تنمية مهارات الطلاب على التواصل مع الآخرين.

- التفاوض عملية اجتماعية.
- التفاوض يتطلب احترام كل طرف للآخر.
- تنمية روح العمل الجماعي التعاوني.
- الهدف من التفاوض الوصول إلى أنسب حل يرضى الجميع.
- استخدام المفردات المناسبة للسياق الاجتماعي.
- للسياق الاجتماعي تأثير في الحس اللغوي.

د-الأسس التربوية للبرنامج:

- التركيز على جذب انتباه الطلاب للموقف التفاوضي.
- استخدام طرائق تدريس تفاعلية تركز على الطالب.
- تنويع إستراتيجيات التدريس والأنشطة وأساليب التقويم.
- إعطاء الطلاب الحرية الكاملة للتعبير عن أفكارهم في أثناء التفاوض.
- التنويع بين القضايا المستخدمة في البرنامج.
- تنويع أساليب عرض محتوى البرنامج.

٢- أهداف البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي:

أ- **الهدف العام** هو تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى الطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية، بكلية التربية.

ب- **الأهداف السلوكية: وهي أن يكون الطالب قادرًا على أن:**

- يوجز في عرض وجهة نظره وأدلته.
- يوظف لغة الجسد توظيفًا مناسبًا في أثناء التفاوض.
- يستخدم مفردات محددة واضحة المعنى.
- يختار الوقت المناسب للرد على أدلة الطرف الآخر.
- يستمع بإنصات إلى الطرف الآخر.

- لا يقاطع الطرف الآخر في أثناء حديثه.
- يتعامل مع الطرف الآخر بوصفه شريكًا لا خصمًا.
- ينوع في نبرات صوته في أثناء التفاوض ارتفاعًا وانخفاضًا.
- يرتب أفكاره قبل الرد على الطرف الآخر.
- يوظف اللغة المجازية توظيفًا مناسبًا.
- يستفسر عن غير المفهوم في أدلة الطرف الآخر.
- يُعدّ أهدافا أكبر من الأهداف التي يريد تحقيقها في الموقف التفاوضي.
- يُعدّ أدلة كافية لدعم موقفه التفاوضي.
- يغير رأيه إذا اقتنع بوجهة نظر أخرى.
- يقدم حلولًا تفاوضية متنوعة.
- يقدم تنازلات جزئية للوصول إلى اتفاق.
- يحلل بعض التصرفات في أثناء الموقف التفاوضي تحليلًا منطقيًا.
- يخطط لاستخدام أساليب تفاوضية متنوعة.
- يُعدّ نفسه للتعامل مع المواقف المفاجئة التى تظهر في أثناء التفاوض.
- يضع افتراضات منطقية عن عملية التفاوض.
- يحدد الخطأ النحوي في النصوص والجمل المقروءة .
- يحدد الخطأ الإملائي في النصوص والجمل المقروءة.
- يستنتج خصائص اللغة العربية العلمية.
- يميز بين الأساليب اللغوية الواردة بالنص.
- يستنتج دلالة الأساليب اللغوية الواردة بالنص.
- يستنبط دلالة تكرار بعض المفردات في النص.
- تحديد مواضع الحذف اللغوي في النص.

- يبرز القيمة الدلالية لتعريف وتنكير بعض ألفاظ النص.
- يستخلص المعنى الضمني للنص.
- يتعرف الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه بعض ألفاظ النص.
- يميز بين الصور البلاغية الجمالية الواردة في النص.

٣-موضوعات البرنامج:

تكون البرنامج من شقين: شق أول يدور حول علم اللغة الاجتماعي، والتفاوض، من حيث: أسسه وتقنياته والحس اللغوي ومهاراته، وهذا الشق تم عرضه في صورة أنشطة، ونماذج عملية، وبخاصة فيما يتعلق بعلم اللغة الاجتماعي ومهارات التفاوض، أما الشق الآخر فقد تضمن مجموعة من القضايا اللغوية، كقضية الاختلاف حول تسمية المعلقات، والفروق اللغوية، وأعذب الشعر، واللغة العربية العلمية، وتعريب العلوم، وبعض القضايا النحوية الأخرى، وشمل البرنامج قضايا تفاوضية أخرى كقضية سد النهضة، وقضية تفاوضية بين مؤسسة مصرية وشركة عالمية.

وقد تم عرض القضايا في صورة مواقف تفاوضية أو مناظرات؛ بحيث يتم عرض طرفي القضية، والأدلة التي اعتمد عليها كل طرف، ورد كل طرف على أدلة الطرف الآخر، وصولًا إلى نقطة اتفاق.

٤-إستراتيجيات البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي:

تم في هذا البرنامج توظيف خمس إستراتيجيات مشتقة من علم اللغة الاجتماعي، وهي: استراتيجية المناظرة، واستراتيجية إلماعيات السياق، واستراتيجية تمثيل الأدوار، وإستراتيجية تحليل الموقف الكلامي، والاستراتيجية التعويضية. وقد تمت الإشارة إلى هذه الإستراتيجيات في الإطار النظري لهذا البحث.

٥-الأنشطة التعليمية في البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي:

تم في هذا البرنامج توظيف مجموعة من الأنشطة على النحو الآتي:

- أنشطة يقوم من خلالها الطلاب بالاستماع إلى موقف تفاوضي، ثم يقومون بتحليله ببيان طرفي التفاوض والأدلة التي اعتمدا عليها.
- أنشطة يقوم من خلالها الطلاب بالقيام بموقف تفاوضي؛ مستخدمين مهارات الاستماع والتحدث وآدابهما.
- أنشطة يقوم من خلالها الطلاب بإصدار حكم على موقف تفاوضي، ببيان أوجه القوة ونقاط الضعف فيه.
- قراءة وثيقة تفاوضية وبيان الأخطاء اللغوية الواردة فيها.
- حلقة نقاش بين الطلاب يتحدثون فيها عن الأخطاء البلاغية التى يقع فيها المتكلمون حين يتناولون موضوعًا معينًا .
- مناظرات بين الطلاب حول قضايا لغوية وغير لغوية.
- تمثيل بعض القضايا.
- التحليل اللغوي لموقف تفاوضي.

٦-طرق التقويم في البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي:

تضمن البرنامج طرق تقويم متنوعة في كل مرحلة من مراحل التقويم داخل البرنامج(التقويم المبدئي، والتقويم البنائي، والتقويم الختامي)؛ ففي التقويم المبدئي تم تطبيق بطاقة الملاحظة واختبار مهارات التفاوض واختبار مهارات الحس اللغوي، وفي التقويم البنائي تم التقويم، من خلال: المناقشات، والمناظرات، والمواقف التفاوضية بين الطلاب، وفي التقويم الختامي تم تطبيق بطاقة الملاحظة والاختبارين تطبيقًا بعديًا؛ للكشف عن مستوى الطلاب في مهارات التفاوض ومهارات الحس اللغوي.

ثالثًا- إجراءات التطبيق:تم تطبيق هذا البحث على النحو الآتي:

١. **اختيار مجموعة البحث**: تم اختيار مجموعة البحث وعددهم (٣٥) طالبًا وطالبة من الطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتضمن التصميم شبه التجريبي لهذا البحث مجموعة بحثية واحدة، وقد تم تطبيق البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي عليها تطبيقًا قبليًا وتطبيقًا بعديًا.

٢. تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٢٥ من أكتوبر ٢٠٢٠م

٣. تطبيق البرنامج على مجموعة البحث؛ حيث بدأ تطبيق البرنامج في الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر ٢٠٢٠م واستمر حتى يوم الأربعاء الموافق ١٦ من ديسمبر ٢٠٢٠م.

٤. تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث يوم الخميس الموافق ١٧ من ديسمبر ٢٠٢٠م

٥. رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

رابعًا : نتائج البحث والتوصيات والمقترحات:

يهدف هذا العنصر إلي عرض النتائج التى أسفر عنها البحث، من خلال الإجابة عن أسئلته، والتحقق من صحة فروضه وتفسيرها، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

١- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه" ما مهارات التفاوض المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية"؟** أعدَّ الباحثان قائمة بمهارات التفاوض، وتم عرضها على عشرة محكمين للتحقق من صدقها، وتم اعتماد المهارات التي حصلت على ٨٠٪ فأكثر من اتفاق المحكمين؛ لأنها النسبة التي تأخذ بها غالب الدراسات في المجال.

جدول(٦) مهارات التفاوض المناسبة للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية بكلية التربية

م	المهارة	نسبة الاتفاق
أولا- المهارات اللغوية		
١	يوجز في عرض وجهة نظره وأدلته.	١٠٠٪
٢	يوظف لغة الجسد توظيفًا مناسبًا في أثناء التفاوض.	١٠٠٪
٣	يستخدم مفردات محددة واضحة المعنى.	١٠٠٪
٤	يختار الوقت المناسب للرد على أدلة الطرف الآخر.	١٠٠٪
٥	يستمع بإنصات إلى الطرف الآخر.	١٠٠٪
٦	لا يقاطع الطرف الآخر في أثناء حديثه.	١٠٠٪
٧	يتعامل مع الطرف الآخر بوصفه شريكًا لا خصمًا.	١٠٠٪
٨	ينوع في نبرات صوته ارتفاعًا وانخفاضًا في أثناء التفاوض.	١٠٠٪
٩	يرتب أفكاره قبل الرد على الطرف الآخر.	١٠٠٪
١٠	يوظف اللغة المجازية في حديثه توظيفًا مناسبًا.	١٠٠٪
ثانيا المهارات الفكرية:		
١١	يستفسر عن غير المفهوم في أدلة الطرف الآخر.	٩٠٪
١٢	يُعدّ أهدافًا أكبر من الأهداف التي يريد تحقيقها في الموقف التفاوضي.	٩٠٪
١٣	يُعدّ أدلة كافية لدعم موقفه التفاوضي.	١٠٠٪
١٤	يغير رأيه إذا اقتنع بوجهة نظر أخرى صحيحة.	١٠٠٪
١٥	يقدم حلولًا تفاوضية متنوعة.	١٠٠٪
١٦	يقدم تنازلات جزئية للوصول إلى اتفاق.	١٠٠٪
١٧	يحلل بعض التصرفات في أثناء الموقف التفاوضي تحليلًا منطقيًا.	٩٠٪
١٨	يخطط لاستخدام أساليب تفاوضية متنوعة.	١٠٠٪
١٩	يُعدّ نفسه للتعامل مع المتغيرات المفاجئة التى تظهر في أثناء التفاوض.	٨٠٪
٢٠	يضع افتراضات منطقية عن عملية التفاوض.	٨٠٪

٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه:" **ما مهارات الحس اللغوي المناسبة للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية بكلية التربية"؟ أعدَّ الباحثان قائمة بمهارات الحس اللغوي**، وتم عرضها على عشرة محكمين للتحقق من صدقها، وتم اعتماد المهارات التي حصلت على ٨٠٪ فأكثر من اتفاق المحكمين.

جدول(٧) مهارات الحس اللغوي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية

المهارات	النسبة المئوية
يحدد الخطأ النحوي في النصوص والجمل المقروءة .	١٠٠٪
يحدد الخطأ الإملائي في النصوص المقروءة.	١٠٠٪
يستنتج خصائص اللغة العربية العلمية.	٨٠٪
يميز بين الأساليب اللغوية الواردة بالنص.	١٠٠٪
يستنتج دلالة الأساليب اللغوية الواردة بالنص.	١٠٠٪
يستنبط دلالة تكرار بعض المفردات في النص.	١٠٠٪
يحدد مواضع الحذف اللغوي في النص.	١٠٠٪
يبرز القيمة الدلالية لتعريف وتنكير بعض ألفاظ النص.	١٠٠٪
يستخلص المعنى الضمني للنص.	١٠٠٪
يتعرف الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه بعض ألفاظ النص.	١٠٠٪
يميز بين الصور البلاغية الجمالية الواردة في النص.	١٠٠٪

٣- **للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع من أسئلة البحث،** قام الباحثان بتحديد أسس البرنامج(نفسية- لغوية- تربوية- اجتماعية)، وأهدافه، ومحتواه، واستراتيجياته، وأنشطته، وطرق التقويم فيه.

٤- **للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه:" ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات التفاوض للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟** قام الباحثان باختبار صحة الفرضين الآتيين:

- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفاوض لصالح التطبيق البعدى.**
- **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض لصالح التطبيق البعدى ".**

- بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث ، ونصه : **" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفاوض وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي "** قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للموازنة بين **متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفاوض** ، ويتضح ذلك من الجدول (٨) الآتي:

جدول (٨)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفاوض

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
القبلي	٣٥	٨,٣٧	٢,٠٤	٣٤	٢,٠٤	٢,٧٥	٢٨,٩٤	٠,٠١	٩,٩٣
البعدي	٣٥	١٩,٤٩	٠,٧٠						

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٨,٩٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٤)عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٥) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٣٤) ، وأن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨؛ حيث يساوي (٩,٩٣) ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، كما قام

الباحثان بحساب قيمة (ت) للموازنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفاوض في كل مهارة على حدة كما يلي:

جدول (٩)
قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين
القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفاوض في كل مهارة على حدة

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يستفسر عن غير المفهوم في أدلة الطرف الآخر.	القبلي	٣٥	٠,٨٣	٠,٧١	٩,٨١	٠,٠١	٣,٣٦
	البعدي	٣٥	٢,٠٠	٠,٠٠			
يُعدّ أهدافًا أكبر من الأهداف التي يريد تحقيقها في الموقف التفاوضي.	القبلي	٣٥	٠,٨٩	٠,٧٢	٩,١٨	٠,٠١	٣,١٥
	البعدي	٣٥	٢,٠٠	٠,٠٠			
يُعدّ أدلة كافية لدعم موقفه التفاوضي.	القبلي	٣٥	٠,٧٤	٠,٧٠	١٠,٦٢	٠,٠١	٣,٦٤
	البعدي	٣٥	٢,٠٠	٠,٠٠			
يغير رأيه إذا اقتنع بوجهة نظر أخرى.	القبلي	٣٥	١,٠٣	٠,٧١	٨,١٣	٠,٠١	٢,٧٩
	البعدي	٣٥	٢,٠٠	٠,٠٠			
يقدم حلولًا تفاوضية متنوعة.	القبلي	٣٥	٠,٦٩	٠,٦٨	١٠,٠٣	٠,٠١	٣,٤٤
	البعدي	٣٥	١,٩٤	٠,٢٤			
يقدم تنازلات جزئية للوصول إلى اتفاق.	القبلي	٣٥	٠,٧١	٠,٧١	٩,٣٥	٠,٠١	٣,٢١
	البعدي	٣٥	١,٩١	٠,٢٨			
يحلل بعض التصرفات في أثناء	القبلي	٣٥	٠,٨٦	٠,٦٥	٩,١٥	٠,٠١	٣,١٤

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
الموقف التفاوضي تحليلًا منطقيًا.	البعدي	٣٥	١,٩٤	٠,٢٤			
يخطط لاستخدام أساليب تفاوضية متنوعة.	القبلي	٣٥	٠,٧٤	٠,٧٨	٨,٩١	٠,٠١	٣,٠٦
	البعدي	٣٥	١,٩٤	٠,٢٤			
يُعدّ نفسه للتعامل مع المتغيرات المفاجئة التى تحدث أثناء التفاوض.	القبلي	٣٥	٠,٨٩	٠,٦٣	٧,٣٢	٠,٠١	٢,٥١
	البعدي	٣٥	١,٨٦	٠,٣٦			
يضع افتراضات منطقية عن عملية التفاوض.	القبلي	٣٥	١,٠٠	٠,٧٧	٦,٠٥	٠,٠١	٢,٠٧
	البعدي	٣٥	١,٨٩	٠,٣٢			

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وأن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠,٨٠) في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفاوض في كل مهارة على حدة، والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي، **وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.**

اختبار صحة الفرض الثاني:

- **بالنسبة للفرض الثاني** من فروض البحث ونصه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض وفي كل أداء على حدة لصالح التطبيق البعدي" . قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للموازنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (١٠)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
القبلي	٣٥	١٤,١٤	٢,٦٧	٣٤	٢,٠٤	٢,٧٥	٢٤,٦٢	٠,٠١	٨,٤٤
البعدي	٣٥	٣٤,٩٤	٤,٢٦						

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٤,٦٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٤)عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٥) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٣٤) ، وأن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٨,٤٤) ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي .

وقام الباحثان بحساب قيمة (ت) للموازنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض في كل أداء من الأداءات التى تقيسها كما يلي:

جدول (١١)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض في كل أداء على حدة

الأداءات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يوجز في عرض وجهة نظره وأدلته.	القبلي	٣٥	١,٤٣	٠,٥٠	١٣,٩٠	٠,٠١	٤,٧٧
	البعدي	٣٥	٣,٥٧	٠,٧٤			
يوظف لغة الجسد توظيفًا مناسبًا في أثناء التفاوض.	القبلي	٣٥	١,٤٦	٠,٥١	١٠,٦٥	٠,٠١	٣,٦٥
	البعدي	٣٥	٣,٤٦	٠,٩٨			
يستخدم مفردات محددة واضحة المعنى.	القبلي	٣٥	١,٥٧	٠,٥٦	١٢,٩٨	٠,٠١	٤,٤٥
	البعدي	٣٥	٣,٦٦	٠,٧٦			
يختار الوقت المناسب للرد على أدلة الطرف الآخر.	القبلي	٣٥	١,٤٠	٠,٥٥	١٤,١٣	٠,٠١	٤,٨٥
	البعدي	٣٥	٣,٦٩	٠,٧٦			
يستمع بإنصات إلى الطرف الآخر.	القبلي	٣٥	١,٤٦	٠,٥١	١٥,٠٩	٠,٠١	٥,١٧
	البعدي	٣٥	٣,٥٤	٠,٨٢			
لا يقاطع الطرف الآخر في أثناء حديثه.	القبلي	٣٥	١,٣٤	٠,٥٤	١٢,٦٧	٠,٠١	٤,٣٤
	البعدي	٣٥	٣,٥١	٠,٨٥			
يتعامل مع الطرف الآخر بوصفه شريكًا لا خصمًا.	القبلي	٣٥	١,٣١	٠,٤٧	١٢,٠٠	٠,٠١	٤,١٢
	البعدي	٣٥	٣,٤٩	١,٠٤			
ينوع في نبرات	القبلي	٣٥	١,٢٩	٠,٤٦	١٣,٧٨	٠,٠١	٤,٧٣

الأداءات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
صوته ارتفاعًا وانخفاضًا.	البعدي	٣٥	٣,٦٠	٠,٩١			
يرتب أفكاره قبل الرد على الطرف الآخر.	القبلي	٣٥	١,٦٠	٠,٥٥	١٣,٤٤	٠,٠١	٤,٦١
	البعدي	٣٥	٣,٦٦	٠,٨٠			
يوظف اللغة المجازية توظيفًا مناسبًا.	القبلي	٣٥	١,٢٩	٠,٤٦	٥,٥٧	٠,٠١	١,٩١
	البعدي	٣٥	٢,٧٧	١,٣٧			

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وأن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠,٨٠) في كل أداء من الأداءات والمجموع الكلي؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التفاوض في كل أداء من الأداءات، والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي، **وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.**

٥- **للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه:" ما فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي في تنمية مهارات الحس اللغوي للطلاب المعلمين، شعبة اللغة العربية، بكلية التربية؟** قام الباحثان باختبار صحة الفرض الآتي:

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الطلاب مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات الحس اللغوي لصالح التطبيق البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للموازنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي، ويتضح ذلك من الجدول (١٢):

جدول (١٢)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠,٠٥	٠,٠١			
القبلي	٣٥	٨,٧٧	٢,٣٥	٣٤	٢,٠٤	٢,٧٥	٢٠,٥٦	٠,٠١	٧,٠٥
البعدي	٣٥	١٩,١٧	١,٦٩						

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٠,٥٦) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢,٠٤)عند مستوى ثقة ٠,٠٥ وتساوي (٢,٧٥) عند مستوى ثقة ٠,٠١ عند درجة حرية (٣٤) ، وأن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠,٨ وهو يساوي (٧,٠٥) ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

وقام الباحثان بحساب قيمة (ت) للموازنة بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي في كل مهارة على حدة من المهارات التي يقيسها الاختبار كما يلي:

جدول (١٣)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي في كل مهارة من المهارات التى يقيسها الاختبار

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يحدد الخطأ النحوي في النصوص والجمل المقروءة .	القبلي	٣٥	٠,٨٦	٠,٧٣	٦,٩١	٠,٠١	٢,٣٧
	البعدي	٣٥	١,٧٤	٠,٥١			
يحدد الخطأ الإملائي في النصوص والجمل المقروءة.	القبلي	٣٥	٠,٩٤	٠,٦٨	٥,٢٥	٠,٠١	١,٨٠
	البعدي	٣٥	١,٧٤	٠,٤٤			
يستنتج خصائص اللغة العربية العلمية.	القبلي	٣٥	٠,٧٤	٠,٧٠	٧,٠٤	٠,٠١	٢,٤٢
	البعدي	٣٥	١,٧٤	٠,٥١			
يميز بين الأساليب اللغوية الواردة بالنص .	القبلي	٣٥	١,٠٦	٠,٦٨	٣,٨٧	٠,٠١	١,٣٣
	البعدي	٣٥	١,٥٤	٠,٦١			
يستنتج دلالة الأساليب اللغوية الواردة بالنص .	القبلي	٣٥	٠,٨٦	٠,٨١	٥,٢٨	٠,٠١	١,٨١
	البعدي	٣٥	١,٧٤	٠,٥١			
يستنبط دلالة تكرار بعض	القبلي	٣٥	٠,٧٤	٠,٧٠	٦,٣٠	٠,٠١	٢,١٦

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
المفردات في النص.	البعدي	٣٥	١,٦٣	٠,٤٩			
يحدد مواضع الحذف اللغوي في النص .	القبلي	٣٥	٠,٧٤	٠,٦٦	١١,٢٢	٠,٠١	٣,٨٥
	البعدي	٣٥	١,٩١	٠,٢٨			
يبرز القيمة الدلالية لتعريف وتنكير بعض ألفاظ النص.	القبلي	٣٥	٠,٦٣	٠,٧٣	٨,٠٩	٠,٠١	٢,٧٧
	البعدي	٣٥	١,٨٠	٠,٤٧			
يستخلص المعنى الضمني للنص.	القبلي	٣٥	٠,٧١	٠,٦٢	٩,١٥	٠,٠١	٣,١٤
	البعدي	٣٥	١,٧٧	٠,٤٣			
يتعرف الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه بعض ألفاظ النص .	القبلي	٣٥	٠,٨٩	٠,٧٦	٦,٦٦	٠,٠١	٢,٢٨
	البعدي	٣٥	١,٨٣	٠,٤٥			
يميز بين الصور البلاغية الجمالية الواردة في النص	القبلي	٣٥	٠,٦٠	٠,٦٥	٧,٦١	٠,٠١	٢,٦١
	البعدي	٣٥	١,٧١	٠,٥٢			

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وأن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠,٨٠) في كل مهارة من المهارات والمجموع الكلي؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس اللغوي في كل مهارة من مهاراته، والمجموع الكلي لصالح التطبيق البعدي، **وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث.**

فاعلية البرنامج:

لتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي قام الباحثان بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالتها في: اختبار مهارات التفاوض، وبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض، واختبار الحس اللغوي، والجدول(١٤) الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها لأدوات البحث

الدليل الإحصائي / الأداة	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار مهارات التفاوض	٨,٣٧	١٩,٤٩	٢٠	١,٥١	دالة إحصائيًا
بطاقة ملاحظة مهارات التفاوض	١٤,١٤	٣٤,٩٤	٤٠	١,٣٢	دالة إحصائيًا
اختبار الحس اللغوي	٨,٧٧	١٩,١٧	٢٢	١,٢٦	دالة إحصائيًا

من الجدول (١٤) يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لاختبار مهارات التفاوض، وبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض واختبار الحس اللغوي أكبر من (الواحد الصحيح) (١,٢٠)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التى يقيسها اختبار مهارات التفاوض وبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض واختبار الحس اللغوي.

تحليل اختبار المواقف من حيث نسبة التحسن في أداء الطلاب في مهاراته:

تم حساب النسبة المئوية لمتوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف التفاوض، وجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول(١٥) النسبة المئوية لدرجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف

المهارات	القبلي	البعدي	نسبة التحسن
يستفسر عن غير المفهوم في أدلة الطرف الآخر.	٤١,٥٪	١٠٠٪	٥٨,٥
يُعدّ أهدافا أكبر من الأهداف التي يريد تحقيقها في التفاوض.	٤٤,٥ %	١٠٠٪	٥٥,٥٪
يُعدّ أدلة كافية لدعم موقفه التفاوضي.	٣٧٪	١٠٠٪	٦٣٪
يغير رأيه إذا اقتنع بوجهة نظر أخرى.	٥١,٥ %	١٠٠٪	٤٨,٥ %
يقدم حلولًا تفاوضية متنوعة.	٣٤,٥ %	٩٧٪	٦٢,٥ %
يقدم تنازلات جزئية للوصول إلى اتفاق.	٣٥,٥ %	٩٥,٥ %	٦٠٪
يحلل بعض التصرفات في أثناء الموقف التفاوضي تحليلا منطقيًا.	٤٣٪	٩٧٪	٥٤٪
يخطط لاستخدام أساليب تفاوضية متنوعة.	٣٧ %	٩٧٪	٦٠٪
يُعدّ نفسه للتفاعل مع المتغيرات المفاجئة التى تظهر في أثناء التفاوض	٤٤,٥٪	٩٣٪	٤٨,٥ %
يضع افتراضات منطقية عن عملية التفاوض.	٥٠٪	٩٤,٥ %	٤٤,٥ %
الاختبار ككل	٤١,٨٪	٩٧,٤٪	٥٥,٦ %

يتضح من الجدول (١٥) أن بعض المهارات تحسنت بنسبة كبيرة زادت عن ٥٠٪ في كل المهارات باستثناء بعض المهارات التي كانت أقل من ٥٠ % وهي:" يغير رأيه إذا اقتنع بوجهة نظر أخرى (٤٨,٥٪) و"يُعدّ نفسه للتعامل مع المتغيرات المفاجئة التى تظهر في أثناء التفاوض". (٤٨,٥٪) ويضع افتراضات منطقية عن عملية التفاوض".(٤٤,٥٪) أما نسبة التحسن في الاختبار ككل فقد بلغت(٥٥,٦٪)

تحليل بطاقة الملاحظة من حيث نسبة التحسن في أداء الطلاب في مهاراتها:

تم حساب النسبة المئوية لمتوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار لبطاقة ملاحظة مهارات التفاوض ، وجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول(١٦) النسبة المئوية لدرجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التفاوض

الأداءات	القبلي	البعدي	نسبة التحسن
يوجز في عرض وجهة نظره وأدلته.	٪٣٥,٧٥	٪٨٩,٢٥	٪٥٣,٥
يختار الوقت المناسب للرد على أدلة الطرف الآخر.	٪٣٥	٪٩٢,٢٥	٪٥٧,٢٥
يستمع بإنصات إلى الطرف الآخر.	٪٣٦,٥	% ٨٨,٥	٪٥٢
لا يقاطع الطرف الآخر في أثناء حديثه.	% ٣٣,٥	٪٨٧,٧٥	٪٥٤,٢٥
يوظف لغة الجسد توظيفًا مناسبًا في أثناء التفاوض.	٪٣٦,٥	% ٨٦,٥	٪٥٠
يتعامل مع الطرف الآخر بوصفه شريكًا لا خصمًا.	% ٣٢,٧٥	% ٨٧,٢٥	% ٥٤,٥٠
يستخدم مفردات محددة واضحة المعنى.	٪٣٩,٢٥	% ٩١,٥	% ٥١,٢٥
ينوع في نبرات صوته ارتفاعًا وانخفاضًا.	% ٣٢,٢٥	% ٩٠	% ٥٧,٧٥
يرتب أفكاره قبل الرد على الطرف الآخر.	٪٤٠	% ٩١,٥	% ٥٠,٥
يوظف اللغة المجازية توظيفًا مناسبًا.	٪٣٢,٢٥	% ٦٩,٢٥	٪٣٧
البطاقة ككل	% ٣٥,٤	% ٨٧,٣	% ٥١,٩

يتضح من الجدول (١٦) أن المهارات تحسنت بنسبة كبيرة زادت عن ٥٠٪ في كل المهارات، باستثناء بعض مهارة **" يوظف اللغة المجازية توظيفًا مناسبًا".** التي كانت ٣٧ % ويرجع ذلك إلى عدم التدريب الكافي لتنمية هذه المهارة، أما نسبة التحسن في البطاقة ككل فقد بلغت(٥١,٩)

تحليل اختبار الحس اللغوي من حيث نسبة التحسن في أداء الطلاب في مهاراته:

تم حساب النسبة المئوية لمتوسط درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي، وجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) النسبة المئوية لدرجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي

المهارات	القبلي	البعدي	نسبة التحسن
يحدد الخطأ النحوي في النصوص والجمل المقروءة .	٪٤٣	٪٨٧	٪٤٤
يحدد الخطأ الإملائي في النصوص والجمل المقروءة.	٪٤٧	٪٨٧	٪٤٠
يستنتج خصائص اللغة العربية العلمية.	٪٣٧	٪٨٧	٪٥٠
يميز بين الأساليب اللغوية الواردة بالنص .	٪٥٣	٪٧٧	٪٢٤
يستنتج دلالة الأساليب اللغوية الواردة بالنص .	٪٤٣	٪٨٧	٪٤٤
يستنبط دلالة تكرار بعض المفردات في النص.	٪٣٧	% ٨١,٥	٤٤,٥
يحدد مواضع الحذف اللغوي في النص.	٪٣٧	٪٩٥,٥	٪٥٨,٥
يبرز القيمة الدلالية لتعريف وتنكير بعض ألفاظ النص.	٪٣١,٥	٪٩٠	% ٥٨,٥
يستخلص المعنى الضمني للنص.	٪٣٥,٥	٪٨٨,٥	٪٥٣
يتعرف الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه بعض ألفاظ النص.	% ٤٤,٥	٪٩١,٥	٪٥٧
يميز بين الصور البلاغية الجمالية الواردة في النص.	٪٣٠	٪٨٥,٥	% ٥٥,٥
الاختبار ككل	٪٤٣,٨	٪٩٥,٨	٪٥٢

يتضح من الجدول (١٧) أن المهارات تحسنت بنسبة مناسبة، باستثناء مهارة " يميز بين الأساليب اللغوية، وقد بلغت نسبة تحسن الطلاب في الاختبار ككل (٥٢٪)

ملخص النتائج وتفسيرها:

- ارتفاع أداء الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار مواقف مهارات التفاوض، عنه في التطبيق القبلي ارتفاعًا دالًا إحصائيًا، وبحساب نسبة التحسن في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي اتضح أنها أعلى من (٥٠٪) في الاختبار ككل؛ حيث بلغت (٥٥,٦٪). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجيات وبرامج أخرى في تنمية مهارات التفاوض كدراسة عبد الله الجنيد(٢٠١١) ودراسة صفاء سلطان(٢٠١٦)، ودراسة شادية القناوي(٢٠١٦).
- ارتفاع أداء الطلاب في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات التفاوض، عنه في التطبيق القبلي ارتفاعًا دالًا إحصائيًا، وبحساب نسبة التحسن في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي اتضح أنها أعلى من (٥٠٪) في الاختبار ككل؛ حيث بلغت (٥١,٩٪).
- ارتفاع أداء الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الحس اللغوي، عنه في التطبيق القبلي ارتفاعًا دالًا إحصائيًا، وبحساب نسبة التحسن في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي اتضح أنها أعلى من (٥٠٪) في الاختبار ككل؛ حيث بلغت (٥٢٪). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجيات وبرامج أخرى في تنمية مهارات الحس اللغوي، كدراسة نادية مسعود أبو سكينة (٢٠١٠) ودراسة محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤)، ودراسة أماني محمد البسيوني(٢٠١٥) دراسة بسمة عبد الرحمن جبر (٢٠٢٠).
- حجم تأثير البرنامج في الاختبارين وبطاقة الملاحظة كبير، كما أن نسبة الكسب المعدل في الأدوات الثلاث أعلى من ١,٢ ؛ مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على

علم اللغة الاجتماعي، وهذه النتيجة التي تؤكد فاعلية البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي تتفق مع نتائج دراسات أخرى استخدمت علم اللغة الاجتماعي في تنمية فنون لغوية أخرى، كدراسة محمود جلال الدين سليمان(٢٠١١) ودراسة أماني حامد الورداني(٢٠١٩)، ومحمد إبراهيم النادي(٢٠١٩).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يلي:

- تم اختيار محتوى البرنامج من القضايا اللغوية التى تحتمل وجهات نظر متعددة، وكان لهذه القضايا أثر في جذب اهتمام الطلاب لدراسة البرنامج والتفاعل مع مكوناته، كما أن تعدد القضايا وتنوعها وعرضها بصورة منظمة قد ساعد الطلاب على تحليلها تحليلًا دقيقًا، واكتساب مهارات لغوية متنوعة.
- جاء الجزء الخاص بمهارات التفاوض عمليًا من خلال تصميمه في صورة أنشطة تفاعلية يقوم بها الطلاب، وليس مجرد عرض محتوى نظري يقرأه الطلاب، الأمر نفسه ينطبق على مهارات الحس اللغوي، ومن ثم كان البرنامج تفاعليًا في كل محتواه.
- تم صياغة القضايا اللغوية التي تضمنها البرنامج في صورة مواقف تفاوضية تفاعلية، من خلال عرض كل قضية في صورة رأيين: رأي يؤيد وجهة نظر ما، والآخر يتبنى وجهة نظر أخرى، على أن يقوم كل طرف بتقديم ما يدعم رأيه بالأدلة، وهذا جعل الموقف التعليمي شائقًا وجاذبًا لاهتمام الطلاب.
- تنوعت أنشطة البرنامج ما بين أنشطة يستمع فيها الطلاب إلى موقف تفاوضي ثم يحللونه، وأنشطة أخرى يحللون موقفًا تفاوضيًا مقروءًا، وأخرى قام فيها الطلاب بأداء التفاوض، وهذا التنوع أكسب الطلاب مهارات متنوعة، وحسًا لغويًا من خلال تحليل المضمون اللغوي للمواقف التفاوضية التي قرأوا عنها واستمعوا إليها.
- أتاح البرنامج للطلاب مساحة كبيرة لممارسة التفاوض من جهة، وعرض خبراتهم في مواقف تفاوضية مروا بها في مواقف تفاوضية سابقة من جهة أخرى، ومن ثم

يمكن القول إن البرنامج كان ثريًا ومتنوعًا في محتواه وأنشطته وطرائق تدريسه وأساليب تقويمه.

- أعطى البرنامج اهتمامًا كبيرًا بفني الاستماع والتحدث، وهما الفنان اللغويان الذين لا يمكن الاستغناء عنهما في أي موقف تفاوضي، والتركيز على هذين الفنين يدعم التفاوض، وينمي الحس اللغوي المتمثل في تحليل المسموع تحليلًا دقيقًا، والوعي باللغة المنطوقة حين يتحدث المتفاوضون.
- تنوعت الاستراتيجيات التي تم توظيفها داخل البرنامج، فاستراتيجية المناظرة تضمنت خطوات تعلم من خلالها الطالب التخطيط الجيد للمناظرة، من حيث تحديد الأهداف والأساليب والأدلة التي يحتاج إليها ليدعم رأيه، كما أن استراتيجية إلماعيات السياق ساعدت الطلاب الذين يستمعون إلى موقف تفاوضي على تحليل سياق الموقف، والعوامل المختلفة المؤثرة فيه، كما أن استراتيجية تمثيل الأدوار ساعدت في تنويع أساليب التدريس بين سمعية وبصرية وحركية، وهذا له أثر في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتفضيلات تعلمهم.
- تنوعت القضايا داخل البرنامج فبجانب القضايا اللغوية عرض الباحثان بعض المواقف التفاوضية عن بعض المؤسسات الحكومية التى تفاوضت مع شركة عالمية، وكذلك عرض تصور افتراضي موجز حول قضية سد النهضة.
- تضمن البرنامج أنشطة تعليمية وتعلمية متنوعة تركز على الفنون اللغوية وإدراك الفروق بينها، وهذا ربما أسهم في تحسين مهارات الحس اللغوي لدى الطلاب.
- اتصف الموقف التعليمي بالتفاعل والنشاط سواء من خلال تحليل مواقف تفاوضية مقروءة، أو من خلال تمثيل موقف تفاوضي تفاعلي، أو من خلال تحليل مواقف تفاعلية تفاوضية يعرضها بعض زملائهم.

- تنوعت أساليب التقويم داخل البرنامج، فبجانب اختبار مواقف لقياس مهارات التفاوض لدى الطلاب في الجانب الفكري، تضمن البرنامج، أيضًا، بطاقة ملاحظة لقياس أداء مهارات التفاوض اللغوية، إضافة إلى اختبار لقياس مهارات الحس اللغوي.
- يوجد اتساق بين إستراتيجيات البرنامج وأنشطته ومهارات التفاوض ومهارات الحس اللغوي، وهذا الاتساق أسهم في نجاح البرنامج. ولهذه الأسباب مجتمعة يمكن إرجاع النتائج السابقة إلى البرنامج القائم على علم اللغة الاجتماعي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة تضمين مهارات التفاوض ضمن مقررات الكليات بعامة وكليات التربية بخاصة.
- عرض القضايا اللغوية المختلفة في النحو الأدب والبلاغة والنحو في صورة قضايا تفاوضية يتفاوض ويتناقش ويتحاور حولها الطلاب.
- الاهتمام بعلم اللغة التطبيقي بعامة وعلم اللغة الاجتماعي بخاصة في إعداد إستراتيجيات وبرامج تعليمية تنمي مهارات لغوية متنوعة.
- الاهتمام بوضع إطار معياري بمهارات الحس اللغوي المناسبة للمتعلمين في كل المراحل التعليمية.
- الاهتمام بتعليم فنون اللغة العربية المختلفة في سياق اجتماعي تواصلي.
- تدريب الطلاب المعلمين(طلاب التربية العملية) على كيفية تنمية مهارات التفاوض والحس اللغوي لدى طلابهم.

المقترحات:

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن اقتراح مجموعة من البحوث منها:

- برنامج مقترح قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- برنامج مقترح قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- برنامج مقترح قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية الكفاءة التواصلية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.
- إستراتيجية مقترحة قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تصور مقترح لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب كلية التربية في ضوء التداولية.
- برنامج مقترح لتنمية مهارات التفاوض لدى طلاب كلية التربية في ضوء السياقية.

أولا- المراجع العربية

١- آن روبول وجاك موشلار(٢٠٠٣). **التداولية اليوم علم جديد في التواصل**. ترجمة: سيف الدين دغفوش ومحمد الشيباني، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

٢- إبراهيم محمد عطا ، وحاسن رافع الشهري(٢٠٠٩). **طرق التدريس العامة**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٣- أحمد جلال فهمي(٢٠٠٧). **مهارات التفاوض**، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية: جامعة القاهرة.

٤- أحمد حسين عبد المعطي، ودعاء محمد مصطفى(٢٠٠٨) **. المهارات الحياتية**. القاهرة : دار السحاب.

٥- عبد الله التطاوي ومصطفى رسلان ومحمد لطفي جاد(٢٠١٦). مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات مادة اللغة العربية، القاهرة: مركز تطوير المناهج.

٦- أماني حامد الورداني(٢٠١٩). " إستراتيجية مقترحة قائمة على علم اللغة الاجتماعي لتنمية الكفاءة التواصلية الشفهية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية" . **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٧- أماني محمد البسيوني، سمير عبد الوهاب أحمد ، محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٥). " استخدام البيان في القرآن لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية" . **مجلة القراءة والمعرفة** : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (١٦٩) نوفمبر .

٨- أمير تاج الدين (٢٠١٠) . **التفاوض** .القاهرة : دار كنوز.

٩- إيمان أحمد محمد حسين عليان(٢٠١٤). " قياس مستوى طلاب التعليم الإعدادي من مهارات التواصل الشفهي (التداولية نموذجا) ". **مجلة كلية التربية**: جامعة بني سويف، عدد ديسمبر، الجزء (٢) .

١٠- بسمة عبد الرحمن جبر (٢٠٢٠) . " فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي والوعي الصوتي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية **". رسالة دكتوراه** ، كلية التربية : جامعة المنيا .

١١- بيار أشار(١٩٩٦) **سوسيولوجيا اللّغة**. ترجمة عبد الواحد ترّو، بيروت: منشورات عويدات

١٢- ثابت إدريس(٢٠٠١). **التفاوض مهارات وإستراتيجيات** . القاهرة: الدار الجامعية.

١٣- ثناء عبد المنعم رجب (٢٠٠٥). " استخدام المدخل التفاوضي وأسلوب الحافظة على تنمية مهارات التعبير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي" . **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (١٠٠) .

١٤- الجاحظ(دت) **كتاب الحيوان**. تحقيق عبد السلام هارون، مصر: مطبعة الحلبي، ج ١ .

١٥- جرهارد هلبش (٢٠٠٧). **تطور علم اللغة**. ترجمة سعيد بحيري، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

١٦- جمال سليمان عطية ووجيه المرسي أبو لبن(٢٠١٢). " برنامج قائم على الموقف التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة ". **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، العدد (٩١) ، الجزء (٣) .

١٧- حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٨- حسام الدين محمد مازن (٢٠١٣) . " الحس العلمي Sense Scientific من منظور تدريس العلوم والتربية العلمية" . **المجلة التربوية** : كلية التربية جامعة سوهاج ، الجزء (٣٤) يوليو .

١٩- حلمي خليل (٢٠٠٥). **دراسات في اللسانيات التطبيقية**. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٢٠- خالد عبد المحسن الحسينى(٢٠١١). **أساسيات التفاوض**.معهد الإدارة العامة: المملكة العربية السعودية.

٢١- خلود العموش(٢٠٠٥). **الخطاب القرآني: دراسة في العلاقة بين النص والسياق**. إربد: عالم الكتب الحديث،.

٢٢- زكموط بوبكر (٢٠١٢) . " الاتجاه التوليدي في النحو العربي الحديث " دراسة في فكر خليل أحمد عمايرة من خلال كتاب : في نحو اللغة وتراكيبها ". **رسالة ماجستير** ، كلية الآداب واللغات : جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

٢٣- سمير شريف استيتية (٢٠٠٨) . **اللسانيات**، المجال والوظيفة والمنهج. إربد: عالم الكتب الحديث.

٢٤- سهير محمود أمين(٢٠١٢)**. فن التفاوض مع الأبناء المتفوقين عقليا**. القاهرة : دار الفكر العربي.

٢٥- سهير محمود عبد الله(٢٠٠٣). سيكولوجية التفاوض. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، القاهرة، مجلد (٩)، العدد (٣) .

٢٦- شادية محمد القناوي(٢٠١٥) . " تنمية مهارات التفاوض لدى طلاب الإعلام التربوي (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة دمياط" . **مجلة البحث الإعلامية**:جامعة الأزهر،العدد(٤٣) .

٢٧- شريهان سيد محمد(٢٠١٩م): " برنامج إثرائي قائم على مواقف تفاوضية من القرآن والسنة لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" . **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** : رابطة التربويين العرب،العدد (١١١) .

٢٨- صبرين عبد الله حسن(٢٠١٥). " برنامج قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التعبير الشفوي وآدابه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" . **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمياط .

٢٩- صفاء عبد العزيز محمد سلطان (٢٠١٦م). " أثر برنامج إثرائي قائم على مواقف لغوية تاريخية لتنمية مهارات التفاوض لدى طلاب المرحلة الإعدادية ". **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس:** رابطة التربويين العرب، العدد (٧٣) .

٣٠- عبد الحميد بن عيسى (٢٠١١) . **القواعد التحويلية في الجملة العربية** . بيروت : دار الكتب العلمية .

٣١- عبد الله الجنيد (٢٠١١) . " استراتيجية مقترحة في تعليم القراءة قائمة على التعلم النشط لتنمية مهارات التفاوض لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية" . **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣٢- عبد الناصر عبد الرحيم قدومي (٢٠١٧) . " مستوى مهارات التفاوض لدى طلبة العلوم العسكرية والأمنية والشرطية في جامعة الاستقلال" . **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث** . العدد (١) ، المجلد (١) .

٣٣- عز الدين صحراوي(٢٠٠٤) . اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية. **مجلة العلوم الإنسانية**: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، العدد (٥).

٣٤- علي سعد(٢٠٠٧). تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

٣٥- عمر بدران (٢٠٠٩). **فن الحوار والتفاوض**. القاهرة : الدار الذهبية.

٣٦- عمر محمد عوني (٢٠٠٨) . " الذوق اللغوي وأثره في اللغة". **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** . كلية التربية، جامعة الموصل . المجلد (٧) ، العدد (٤) .

٣٧- محسن أحمد الخضيري(٢٠٠٣) **مبادئ التفاوض**. القاهرة : النيل العربية .

٣٨- محمد إبراهيم النادي (٢٠١٩) . " منهج مقترح للبلاغة في مراحل التعليم العام على ضوء علم اللغة الاجتماعي". **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة دمياط.

٣٩- محمد حسن عبد العزيز(٢٠٠٩). **علم اللغة الاجتماعي**. القاهرة : مكتبة الآداب.

٤٠- محمد عفيف الدين دمياطي (٢٠١٧). **مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي**. مالنج إندونيسيا: مكتبة لسان عربي .

٤١- محمد محمد داوود (٢٠٠١). **علم اللغة الحديث**. القاهرة: دار غريب.

٤٢- محمد هادي العجمي (٢٠٢٠) . " برنامج مقترح قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مهارات التذوق الأدبي وتوظيف المفاهيم البلاغية في المقال الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت" . **رسالة دكتوراه** ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٤٣- محمود جلال الدين سليمان (٢٠١١) . " برنامج مقترح في البلاغة قائم على علم اللغة الاجتماعي لتنمية مستويات الخطاب اللغوي في المرحلة الثانوية" . **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية العلمية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (١٧٢) .

٤٤- محمود فهمي حجازي (٢٠١١). " علم اللغة الاجتماعي وتنمية الاستخدام اللغوي في المجتمع المدني المعاصر" . **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة** : مجمع اللغة العربية . المجلد (١٢٢) . نوفمبر.

٤٥- محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٤) . " برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية وأثره في الحس اللغوي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية". **مجلة القراءة والمعرفة** : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٥٨) ، ديسمبر.

٤٦- نادية مسعود أبو سكينة (٢٠١٠) . " برنامج قائم على الأدب الفكاهي لتنمية الحس اللغوي لدى طلاب الجامعة وإمتاعهم بتعلم اللغة العربية ". **مجلة كلية التربية**، جامعة دمياط ، المجلد (١) ، العدد (٥٩) . يوليو.

٤٧- نجاح أحمد الظهار (٢٠٠٦) . **أثر استخدام نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية**. الرياض: العبيكان.

٤٨- نجلاء إسماعيل السيد، وسها حمدي زوين (٢٠١٦). " فاعلية وحدة مقترحة في العلوم والدراسات الاجتماعية قائمة على الدراسات البينية في تنمية مهارات التفسير والحس العلمي والجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي". **المجلة العلمية لكلية التربية**: جامعة أسيوط ، المجلد (٣٢) العدد (٤) أكتوبر.

٤٩- نجلاء يوسف حواس (٢٠١٩) . " تصور مقترح قائم على أسلوب المدخل التفاوضي لعلاج العسر الحواري لطالبات السنة التحضيرية بقسم اللغة العربية كلية التربية". **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، المجلد (٣٥)، العدد (١١).

٥٠- نعمة رحيم العزاوي (٢٠٠٠) ." العربية المعاصرة والحس اللغوي". **مجلة الذخائر**: المملكة العربية السعودية، العدد (٤).

٥١- هـادي نهـر(١٩٩٨) . **اللّسـانيات الاجتماعيّـة عنـد العـرب**. إربـد : دار الأمـل للنشـر والتوزيع.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

1. AyubKhan,M&Baldini,G.M.(2020) . An Experimental Study of a Software Based Teaching Methodology in an Undergraduate Negotiation Course*. Journal of Education and Learning*, Vol.(9), No. (5) , PP:75 – 88

2. Bedaiwy,A.A. (2016 April) . The Effectiveness of a Training Programme on Developing Negotiation Skills for Student-teacher in the English Section, Faculty of Education, Helwan University . *Journal of Educational and Social Studies*,Vol.(22), N.(2) .

3. Doreen D.Wu&ChaoyuanLi(2016) Sociolinguistic Approaches for intercultural, New Media Studies. *Intercultural comminucationStudies.* Vol *(*XXv), N.(2) , PP: 14-31

4. Goldwich,D. (2010). *Win-Win Negotiation Techniques : Develop the mindset, skills and behaviours of win-win negotiators (ST Training Solutions: Success Skills)* . Marshall Cavendish Business:Singapore .

5. Judith,R., Guerrero,V.,&Sarah,F. (2020) .Negotiation Competence: Improving Student Negotiation Self-Efficacy . *Journal of Education for Business*, V. (95) , N.(8), PP:553-558 .

6. Kaska Porayska (2003). Influence of Situational Context on Language Production: Modeling Teachers, Corrective Responses, PHD Thesis, institute for Communicating Collaborative Systems, School Of Informatics,University of Edinburph . PP: 30-32

7. Khansir,A.A.,&Pakdel,F.(2018). Place of Error Correction in English Language Teaching. *Educational Process International Journal* . Vol.(7) , N.(3) .

8. Montelongo,et.al(2011). Using Congnates to Scaffold Context Clue Strategies for Latino ELs . *Reading Teacher*.Vol(64) N.(6) p: 430

9. Musa, et.al. (2012) .Negotiation skills: teachers' feedback as input strategy .*Procedia - Social and Behavioral Sciences,* Vol.(59), PP: 221 – 226

10. Phuket,P.R.(2015). Understanding EFL Students' Errors in Writing. *Journal of Education and Practice*. Vol.(6),N.(32) .

11. Sarandi,H. (2020) . The Structural Sensitivity Of Elicited Imitation As A Measure Of Implicit Grammatical Knowledge . *Eurasian Journal of Applied Linguistics*. Vol.(6) , N.(2) PP: 265–284

12. Smith, B. (2003 March).The use of communication strategies in computer- mediated communication . *System*, Vol.(31),N.(1), PP : 29-53 .

13. Suárez,I.L., Sará,M.G.,&Mosquera,S.L.(2011Dec). Pair Negotiation When Developing English Speaking Tasks . *Colombian Journal for Teachers of English*. Vol.(25),PP: 43-57.

14. . Tinsley, Catherine H. (2001): How Negotiators get to Yes: Predicting the Constellation of Strategies Used Across Cultures to Negotiate Conflict, *Journal of Applied Psychology*, Vol. (86), No. (4), PP. 583-593

15. Ubaque,D.F&Pinilla,F.(2018July/Dec). Exploring Two EFL Teachers' Narrative Events Regarding Vocabulary Teaching and Learning. *Colombian Journal for Teachers of English*. Vol.(25),No.(2) , PP: 129 – 147 .

16. Zughoul, Raji(2007). *Studies in Contemporary Arabic/ English Sociolinguistics*. Irbid: Hamada Establishment for University Studies.